



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

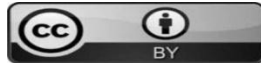
Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>

Zainab Safaa Bandar

Israa Mazen Hamid

Tikrit University -
College of Education
for Girls

Email:

zainab.bandar337@tu.edu.iqesraa.hamid326@tu.edu.iq**Keywords:****Child , reality of child
labor , characteristics
of child labor.****Article info****Article history:**

Received 25.Mar.2025

Accepted 27.Apr.2025

Published 10.Aug. 2025

**Geographical analysis of the phenomenon of child labor between causes, effects and its repercussions on the community of Tikrit city****A B S T R A C T**

The research aims to study some of the economic and social variables that push children to enter the labor market, by answering the research questions related to the causes of child labor and the circumstances of their families. Therefore, child labor is a phenomenon closely linked to economic and social characteristics, especially the economic level, which represents one of the basic variables that push the individual towards work in any society, as economic reasons top the list of reasons leading to children's involvement in work. The low standard of living of the family plays a role in directing children to the labor market instead of continuing their studies or combining them, in addition to social variables, and this is what studies and research that focused on child labor indicated, as families with low and even medium incomes are sometimes forced to throw some of their children into the labor market in order to obtain part of their material requirements. The research targeted working children during the field study (random sample), as the size of the studied sample amounted to (125) children, both boys and girls, and at the environmental level in the study area, their ages ranged between (7-14) years. These children work in marginal jobs that do not bring them a large income, in addition to their physical build that does not qualify them to work in hard work (selling bags, selling water bottles, loading and unloading light things).

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol60.Iss1.4339>

التحليل الجغرافي لظاهرة عمالة الأطفال بين الأسباب والآثار وانعكاساتها على مجتمع مدينة تكريت

م.م. زينب صفاء بندر
م.م. اسراء مازن حميد
كلية التربية للبنات - جامعة تكريت

المستخلص:

يهدف البحث إلى دراسة بعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تدفع الأطفال الدخول لسوق العمل، وذلك من خلال الإجابة عن تساؤلات البحث المتعلقة بأسباب عمالة الأطفال وظروف أسرهم. لذا فإن عمالة الأطفال ظاهرة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالخصائص الاقتصادية والاجتماعية، وخاصة المستوى الاقتصادي، والذي يمثل أحد المتغيرات الأساسية التي تدفع الفرد نحو العمل في أي مجتمع، حيث تنصدر الأسباب الاقتصادية قائمة الأسباب المؤدية إلى انخراط الأطفال في العمل. ويلعب المستوى المعيشي المنخفض للأسرة دوراً في توجيه الأطفال إلى سوق العمل بدلاً من الاستمرار في الدراسة أو الجمع بينهما، بالإضافة إلى المتغيرات الاجتماعية، وهذا ما أشارت إليه الدراسات والبحوث التي اهتمت بعمالة الأطفال، حيث تضطر الأسر ذات الدخل المنخفض وحتى المتوسط أحياناً إلى رمي بعض أطفالها في سوق العمل من أجل الحصول على جزء من متطلباتها المادية. وقد استهدف البحث الأطفال العاملين خلال الدراسة الميدانية (عينة عشوائية)، حيث بلغ حجم العينة المدروسة (١٢٥) طفلاً وطفلة، وعلى المستوى البيئي في منطقة الدراسة تراوحت أعمارهم بين (٧-١٤) سنة. ويعمل هؤلاء الأطفال في أعمال هامشية لا تدر عليهم دخلاً كبيراً، بالإضافة إلى بنيتهم الجسدية التي لا تؤهلهم للعمل في أعمال شاقة (بيع الأكياس، بيع زجاجات المياه، تحميل وتنزيل الأشياء الخفيفة).

الكلمات المفتاحية: الطفل ، عمالة الأطفال ، واقع عمالة الأطفال ، خصائص عمالة الأطفال.

المحور الأول الإطار النظري

المقدمة:

تعد ظاهرة عمالة الاطفال من المشاكل الكبيرة التي تواجه دول العالم، إذ يشارك ملايين الاطفال في اعمال قاسية لا تتناسب مع أعمارهم وتعيق نموهم وتعليمهم، وينخرط قسم كبير منهم في أسوأ أشكال العمل مما يسبب لهم أذى جسدي ونفسي يتعذر علاجه، وينعكس سلبيا على وضعهم الأسري والمدرسي في المستقبل، إذ يجبر الاطفال العمل لساعات طويلة في ظروف صحية صعبة وبأجور زهيدة، وقد اخذت هذه الظاهرة تلفت الانتباه اليها بشدة، وأن كانت تختلف في حجمها واسباب تأثيراتها من دولة لأخرى، حيث يعتمد انتشارها على عوامل مرتبطة بالتطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي، وهي متعددة المصادر في مقدمتها تزايد النمو السكاني والحروب والفقر والحاجة للمال والهجرة، ويعتبر العراق احد الدول التي برزت فيه ظاهرة عمالة الأطفال بشكل كبير، لا سيما وأن الاطفال والشباب يشكلون غالبية سكان العراق، فحين تعرضت البلاد لتحديات ومخاطر كبيرة القت بظلالها على فئات المجتمع وياتت هذه التحديات تشكل خطراً على نمو الاطفال وتمكينهم من الحصول على التعليم الذي يعد عاملاً أساسياً من عوامل تنمية المجتمع، ومن نتائج هذه التحديات أن اصبحت عائقاً امام النهضة بالاقتصاد الوطني، برزت عمالة الأطفال بشكل كبير بعد ٢٠٠٣، لتقف عائقاً أمام التنمية الشاملة، وقد اشارت الدراسات التي تناولت عمل الأطفال لأهمية العامل الاقتصادي، إذ يظهر انخفاض مستوى الدخل الأسري كمؤشر مهم وفاعل في تفاقم مشكلة عمالة الأطفال، فعدم الاستقرار السياسي والأمني بعد ٢٠٠٣، وما تلاها من عمليات ارهابية، وسقوط بعض المحافظات تحت سيطرة التنظيم الارهابي، أدى الى تراجع الواقع

الاقتصادي، وفقدان مئات الآلاف من الأسر معيها الوحيد، مما جعلها تعاني العوز المادي، وأثر على تراجع مؤشرات المستوى المعيشي والخدمي، الأمر الذي مهد لتفاقم ظاهرة عمالة الاطفال في العراق، إذ دفعت الاسر بأطفالها لسوق العمل الشاق بسبب الحاجة، ومن هنا انطلقنا لاختيار هذه الدراسة، وركزنا على العديد من الاعتبارات، أهمها أن الأطفال يمثلون المستقبل المشرق لأي مجتمع، فهم الذين يعول عليهم في بناء الأسس الأولى للقوى البشرية الداعمة للتقدم، وأن خطورة تفاقم عمالة الاطفال تتمثل في آثارها السلبية على الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، كما أنه يهدد كيان الدولة المستقبلي، باعتبار أن الطفل هو عصب التنمية، والأداة الاساسية لنجاحة التي يريد العراق أن يصل اليها في المستقبل، مما يحتم على صانع القرار، ايجاد الحلول للحد من هذه الظاهرة عبر سياسات عامة تشريعية وتنفيذية تتبناها الحكومة ببرنامج زمني محدد، وأيضاً سياسات اجتماعية وتربوية بمساعدة المسؤولين من ذوي العلاقة بقضايا الطفولة للحد من انتشار هذه الظاهرة وتفاقم مشاكلها ليس في منطقة الدراسة فحسب بل في باقي مدن العراق التي على شاكلتها، وعلى الرغم من الجهود المبذولة الا انها ظلت محدودة الاثر على ارض الواقع وغير قادرة على ايجاد المعالجات التي من شأنها الحد من عمالة الأطفال التي اخذت تتفاقم وتستفحل يوماً بعد يوم لكثير من البلدان، إذ قدرت منظمة العمل الدولية عدد الأطفال العاملين في العالم بنحو (٢٤٥) مليون طفل، ويمثل هذا العدد (١٦%) من إجمالي أطفال العالم.

• مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث في ظاهرة عمالة الاطفال في مدينة تكريت وآثارها الخطيرة على الواقع المجتمعي لمنطقة الدراسة، ويمكن تحديد ابعاد أي مشكلة بحثية من خلال الاجابة على بعض التساؤلات الاساسية والفرعية، فالتساؤل الاساس، ما هو واقع ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة تكريت بعد العام ٢٠٠٣ وما يتفرع عنها من تساؤلات فرعية منها:

- ١- هل هناك عمالة للأطفال في مدينة تكريت وما هو حجمها وطبيعتها؟
- ٢- ما هي الأسباب الكامنة وراء ظاهرة عمالة الاطفال في مدينة تكريت؟
- ٣- ما أبرز المشاكل والآثار البيئية الناجمة عن عمالة الاطفال في مدينة تكريت؟
- ٤- كيف يمكن التقليل من الآثار السلبية لهذه الظاهرة ومعالجات التي يتحتم على صانع القرار اتخاذها تشريعياً وتنفيذياً للحد من آثار ظاهرة عمالة الأطفال؟

• فرضيات البحث: هي إجابة افتراضية لمشكلة البحث وتستند على عدة فرضيات:

- ١- تشهد مدينة تكريت بروز ظاهرة عمالة الأطفال، ويرتبط ذلك بعدة متغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية تمر بها المدينة.
- ٢- اسهمت عدة اسباب في ظهور هذه المشكلة منها (تأمين لقمة العيش التي اصبحت هماً كبيراً للعديد من اسر المدينة، واسباب بيئية نشأ فيها هؤلاء الاطفال واثر في عدم التحاقهم بالمدارس والتوجه للعمل مهما كان شكله وتأثيره على شخصيته)
- ٣- نتج عن تلك الظاهرة العديد من الآثار السلبية منها: ترك الاطفال الدراسة مما يؤدي الى ازدياد اعداد الاميين، اكتسابهم لبعض العادات السيئة سواء في تصرفاتهم مع الناس او مع مجتمعاتهم مما يؤثر بدوره على سلوكيات مجتمع المدينة في المستقبل، مما ستؤدي لتحول هؤلاء الاطفال الى مشاريع مجرمين في المستقبل.
- ٤- هناك العديد من الحلول الكفيلة للتخلص او التقليل من هذه الظاهرة منها تأمين معيشة مجزية لعوائل هؤلاء الاطفال حتى لا يضطروا الى العمل، مساهمة مؤسسات المجتمع المدني للمطالبة بحقوق هؤلاء الأطفال، والمطالبة بالحد من دخولهم سوق العمالة، والحاقهم بالمؤسسات التعليمية.

• أهمية البحث:

تكمن الأهمية في أن الطفل هو اللبنة الأساس في أي بناء أي مجتمع تنموي مستقبلي ومستدام لأي دولة مدنية، إذ يتوجب الرعاية والتوجيه من أجل نشأة الطفل نشأة صحيحة، وتعد الأسرة أهم مؤسسة اجتماعية يمكن أن تقوم بهذا الدور، وإن فقدان الوالدين أو التفكك الأسري سيؤدي لحرمان الطفل من التنشئة السليمة التي هي أساس تكوين شخصية الإنسان ومن هنا برزت الأهمية من خلال خطورة آثار ظاهرة عمالة الأطفال على الواقع المجتمعي لمدينة تكريت سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، وضرورة البحث في تحديد تلك الآثار، والحد منها وتداعياتها، فضلاً عن أنه هذه الدراسة قدمت مادة مدعمة بالتحليل الإحصائي لأهم الظروف والاضاع التي ترتبط بظاهرة عمالة الأطفال والتي تؤدي لانخراط الأطفال في سوق العمل فتكون قاعدة معلومات للمهتمين بالتنمية البشرية.

• أهداف البحث: يهدف البحث إلى ما يأتي:

- ١- التعرف على الفئة المستهدفة والمشمولة بظاهرة عمالة الأطفال، وأهمية مرحلة الطفولة المبكرة في بناء شخصية الإنسان.
- ٢- البحث في واقع هذه الظاهرة من حيث الأسباب التي أدت لتفاقمها، وأهم الإحصاءات المتوافرة رسمياً عنها في العراق.
- ٣- بيان الأسباب التي تقف وراء ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة تكريت والتي كانت سبباً رئيساً ودافعاً قوياً لعملهم في مهنة ما، والتعرف على ظروف العمل التي فرضت على هذه الفئة من أبناء المجتمع، وشكل البيئة ومستوياتها التي ينحدرون منها مع بيان تقسيم للفئات العمرية للأطفال العاملين في المدينة.
- ٤- تحليل العوامل المسببة لهذه الظاهرة وعلاقة ذلك بالعديد بالمشاكل المترتبة عنها مع تحديد آثار ظاهرة عمالة الأطفال على الواقع المجتمعي لمدينة تكريت.
- ٥- تحديد أهم المعالجات التي يجب أن يتبناها صانع القرار للحد من آثار تلك الظاهرة، عبر سياسات عامة تشريعاً وتنفيذاً.

• منهجية البحث:

وفيما يتعلق بمنهجية البحث فقد تم الاعتماد على المنهج التحليلي في دراسة العديد من التطورات والمتغيرات التي صاحبت التحليل الجغرافي لظاهرة عمالة الأطفال في مدينة تكريت، كما تطلبت الدراسة استخدام المنهج الوصفي الكمي، تمثلت بدراسة المصادر النظرية والدراسات المتعلقة بها وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من دائرة إحصاء محافظة صلاح الدين، فضلاً عن العمل الميداني الذي تمثل للحصول على المعلومات من خلال اختيار (١٢٥) عينة عشوائية تم اختيارها من مختلف فئات الأطفال العاملين في منطقة الدراسة والتي توزعت على عدة فئات متباينة في الأعمار والمهن ووزعت على ضوء العينة المختارة استمارة استبيان، لغرض إعطاء صورة عن توزيعهم وخصائصهم الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية.

• مبررات البحث:

- ١- قلة الدراسات الجغرافية التي تناولت هذه الظاهرة على مستوى مدينة تكريت.
- ٢- الأهمية العلمية لدراسة هذه الظاهرة للكشف عن دوافعها وأسبابها وما تركته من آثار سلبية على المجتمع.
- ٣- الحاجة الماسة لتحليل حجم عمالة الأطفال في مدينة تكريت ومعرفة خصائصهم العامة بسبب ندرة مثل هذه الدراسات والبحوث في مجتمع مدينة تكريت.

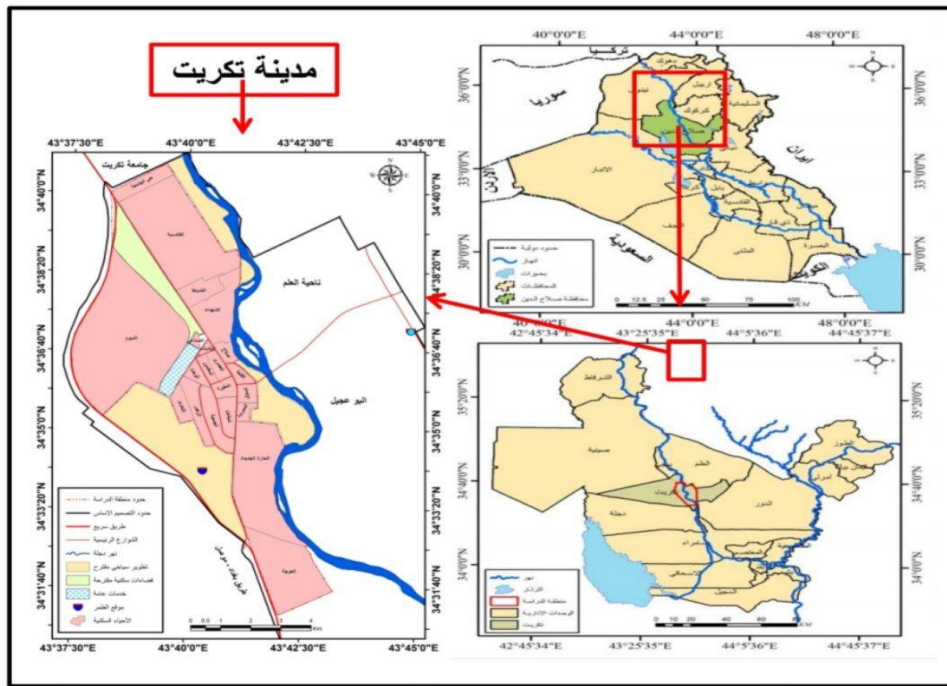
٥- تسليط الضوء على واقع الطفل العامل، ومستوى الرضا عن العمل لديه وتوافقه النفسي.

٦- تباين توزيع الاطفال العاملين في منطقة الدراسة، اضافة الى طبيعة العوامل الاقتصادية والاجتماعية المسببة.

• منطقة البحث:

تقع منطقة الدراسة بين دائرتي عرض (١٢" ٤٠ ٣٤) و(٤٢" ٣٤ ٣٤) شمالاً وخطي طول (٥٢" ٣٧ ٤٣) و(١١" ٤٣ ٤٣) شرقاً، وتم تحديد منطقة الدراسة مكانياً بمجمل مساحة مدينة تكريت والتي أقرها التصميم الأساسي الذي اعد لها عام ١٩٨٣ والتصميم المعدل لسنة ٢٠١٢ والذي تمتد المدينة بموجبة من العوجة جنوباً إلى سياج جامعة تكريت شمالاً ومن الطريق السريع غرباً إلى فلكة العلم الدور شرقاً، وتبين من الخارطة رقم (١) الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة، إذ بلغت مساحة المدينة (٥٧٨٤.٥٧٨٤ كم^٢) (إبراهيم، ٢٠٢٣، ص ٢٠٢).

خريطة (١) الموقع الجغرافي لمدينة تكريت من العراق ومحافظه صلاح الدين



المصدر: وزارة الموارد المائية، خريطة العراق ٢٥٠٠٠/١، خريطة صلاح الدين، برنامج Arc GIS v10.3

المحور الثاني مفاهيم ومصطلحات ظاهرة عمالة الأطفال

مفاهيم المشكلة وابعادها:

قبل الولوج في تحليل الظاهرة عمالة الأطفال لمنطقة الدراسة، والتعرض لأسبابها وخصائصها والحلول المتاحة للحد منها ومعالجتها، لابد تحديد مفهوم الطفل أو من هم الأطفال الذي يتعرض لهم البحث وما هي عمالة الأطفال، إذ يشير قاموس أكسفورد للطفل على انه المولود البشري حديث الولادة حتى يبلغ من الرشد، لهذا نجد ان لكل مشكلة تواجه أي نظام سياسي لها أسبابها وآثارها التي تلقي بظلالها على أي مجتمع، وهذه المشكلة العامة واجهت النظام والمجتمع ومنذ عقود خلت (السعيد، ١٩٧٩، ص ٢٣١)، ولمعرفة خصائص واقع هذه المشكلة لابد من تحليل مفاهيم المشكلة، واسبابها والمعرفة أبعاد المشكلة، سوف نوجز البحث في مطالب محددة وكما يأتي :

تعريفات الطفل:

- ١- عرفه علماء النفس: بأنه الانسان مكتمل الخلقه والتكوين الذي لم يصل بعد المرحلة النضج، ولم يظهر عليه علامات البلوغ مهما امتلك ذلك الفرد من قدرات ومميزات عقلية وسلوكية وعاطفية. (علاوي، ٢٠٠٩، ص ١٣٧)
- ٢- عرفة علماء الاجتماع على الانسان منذ لحظات ولادته الأولى حتى يبلغ رشده، ويحدد من الرشد من قبل النظام والدولة والمجتمع والقانون في كل بلد بشكل مستقل.
- ٤- اتفاقية حقوق الطفل الدولية: عرفت الطفل بأنه كل انسان لم يتجاوز الثامنة عشر لم يبلغ سن الرشد من قبل القانون المنطبق عليه (18-1977, New York).
- ٥- الطفولة: هي المرحلة الأولى من حياة الانسان والتي من خلالها يشكل جانب كبير من شخصيته، وتحتاج هذه المرحلة الى حماية ورعاية البالغين. (علاوي، ٢٠٠٩، ص ١٤٨)

تعريفات العمل:

- ١- العمل: حسب منظمة الامم المتحدة (بانه كل نشاط دائم منتظم يرمي الى تحقيق اهداف واشباع حاجاته، وهو نشاط عقلي او ذهني او عصبي او جميعا معا مخالف للكسل ومضاد للفراغ) (الامم المتحدة، ١٩٨٧، ص ١١)
- ٢- التعريف الاجرائي للعمل: هو جميع الجهد الانساني الذي يمارسه عينة من الاطفال دون سن القانوني للعمل لوحدهم او مع اسرهم لتقديم السلع والخدمات بقصد الحصول على اجر يوفر لهم ولأسرهم مصدرا لسد احتياجات المعيشة ومتطلباتها. (سعيد، ٢٠١١، ص ٢٨٥)

تعريفات عمالة الأطفال:

- ١- عرفة حقوق الانسان: بأنه كل شكل من اشكال النشاط الاقتصادي الذي يمارسه الاطفال والذي يحرمهم من كرامتهم ويضر بنموهم الطبيعي الجسدي والنفسي، فالأطفال مجبرين على العمل في شروط قاسية تعرضهم لمخاطر تؤثر على تطوره الشخصي والاجتماعي، وتجعلهم أكثر عرضه للاستغلال والإهمال والإساءة، فهو كل عمل يسيء إلى صحة الطفل ونموه. (سعيد، ٢٠١١، ص ٢٨٦)
- ٢- عرفها (موسى ٢٠٠٩): هم الاطفال الذين يصلون بموافقة أسرهم وبالانفاق مع صاحب العمل سواء كان في ورشة أو محل او مصنع أو دكان، والسبب في عملهم هو تحسين دخل الأسرة (موسى، ٢٠٠٩ : ١٢)
- ٣- عرفها (محمد، ٢٠٠٢) بأنها مجموعة الانشطة الهامشية التي لا ترتبط بالعملية الانتاجية التي يمارسها الاطفال في الشوارع من أجل استمرار بقائهم أو بقاء أسرهم (محمد ، ٢٠٠٢ : ٥٩) .
- ٤- تعريف الباحثان: هم الاطفال الذين يبدون العمل في سن مبكرة، بأعمال لا تتناسب مع أعمارهم ولا قدراتهم الجسدية وانتهاك ايسر حقوقهم المتعلقة بالعلم والراحة نتيجة ظروفهم الاقتصادية الصعبة التي أجبرتهم على العمل لقاء أجور يومية او اسبوعية.

المحور الثالث: التحليل المكاني لواقع عمالة الأطفال في مدينة تكريت

برزت ظاهرة عمالة الاطفال في المراكز التجارية لاسيما منطقة الدراسة، اذ لوحظ انتشار اعداد كبيرة من الاطفال في شوارع المدن التجارية ومزاولتهم مختلف الانشطة الاقتصادية، حيث اخذت هذه الظاهرة بالتزايد من كلا الجنسين (ذكور واناث) لمواجهة الظروف المعيشية الصعبة التي تواجه اسرهم، وقدرت منظمة العمل الدولية أن هناك قرابة (٢١٥) مليون طفل تحت سن (١٨) سنة يعمل كثير منهم بدوام كامل، و اشارات احصاءات اليونيسيف أن هناك (١٥٠) مليون تتراوح أعمارهم بين (١٤ - ١٥) عاما في البلدان النامية، وفي افريقيا جنوب الصحراء الكبرى يعمل واحد من كل (٤) أطفال تتراوح أعمارهم بين (٧ - ١٥) عاما، مقارنة بواحد من كل ٨ أطفال في آسيا، وواحد من كل (١٠) أطفال في أمريكا (الزبيدي، ٢٠٢٣، ص ١٢٤)، وعلى مستوى الدول العربية، فقد اشارت البيانات الاحصائية إلى أن أعلى معدلات عمالة الاطفال في اليمن قدرت بـ (٤٠٠ مليون و ٤٠٠ ألف طفل)، وفي الاردن (٨٩) ألف من الاطفال، وفي لبنان (٦٠) ألف طفل بينهم (٣٧) ألف طفل سوري و (٤٥٠٠) طفل فلسطيني، وفي مصر (١٨) مليون طفل مصري، وفي المغرب (٢٠٠) ألف طفل عامل. (ديلواني، ٢٠٢٠، ص ٢٣٢)

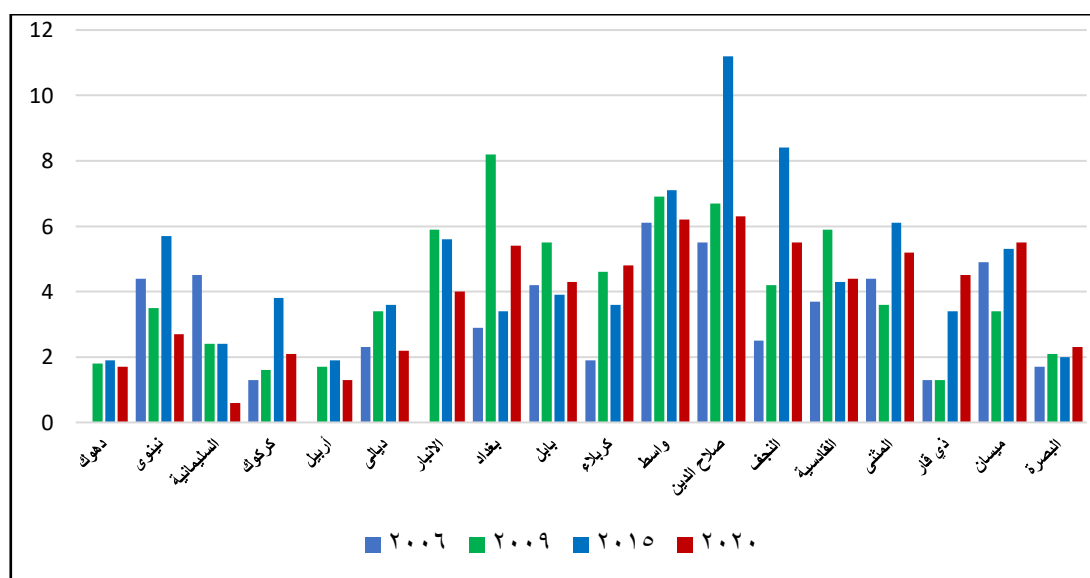
اما في العراق فإن عمالة الأطفال موجودة منذ التسعينيات لاسيما بعد حرب العراقية-الإيرانية، وحرب الخليج الثانية، وحرب عام ٢٠٠٣ و احداث عام ٢٠١٤، والعقوبات الاقتصادية التي نتج عنها ظروف قاسية لم يعهدها المجتمع العراقي من قبل بالمقارنة بالمجتمعات العربية من ظروف قاسية لكثرة الحروب والمشاكل الاقتصادية والتجهير بفعل الارهاب وزاد تأثير تلك الظروف بعد عام ٢٠٠٣، وانتشار الفقر والأوبئة والتجهير من محافظات ومدن العراق وانتشار المستوطنات الحضرية العشوائية، وانتشار العنف والصراع الطائفي، قد خلف عقدة حياة الطفل، دفع معظم الاطفال للعمل القسري للحصول على اجر العيش، وهذا بحد ذاته يعد جريمة بحق الطفولة، وبسبب الوضع الأمني المتدهور استغل الاطفال في عدة اعمال منها المخدرات والاعمال الخطرة التي تفوق قابليته الجسدية، اذ ترى منظمة العمل الدولية ان هذا الاستغلال يعد خرقا لحقوق الطفل (الزبيدي، ٢٠٢٣، ص ١٢٥)، وعليه بلغ المجموع الكلي لنسبة عمالة الاطفال في العراق (٣,٨) لعام ٢٠٠٦، حيث تصدرت واسط النسبة الأعلى (٦,١)، وفي عام ٢٠٠٩ اخذت بالارتفاع لتبلغ (٣,٩)، وسجلت بغداد المرتبة الأولى بنسبة (٨,٢)، وجاءت بعدها واسط وصلاح الدين بنسب (٦,٨ ، ٦,٧)، وفي عام ٢٠١٥ بلغ المجموع الكلي لنسبة عمالة الأطفال بنحو (٦,٩)، وتصدرت صلاح الدين المرتبة الأعلى بنسبة (١١,٨)، و اقل محافظة هي دهوك واربيل بنسبة (١,٩) لكل منهما، اما في عام ٢٠٢٠ فقد سجل المجموع الكلي لنسبة العمالة بنحو (٥,١)، حيث تصدر محافظة صلاح الدين المرتبة الأعلى بنسبة (٦,٣)، في حين سجلت اقل نسبة في محافظة السليمانية (٠,٦)، في حين قدرت نسبة عمالة الأطفال بحدود (٧,٣%) لعام ٢٠٢٣.

جدول (1) التوزيع النسبي لعمالة الأطفال بحسب محافظات العراق للمدة ٢٠٠٦ - ٢٠٢٠

| ت | المحافظة | ٢٠٠٦ | ٢٠٠٩ | ٢٠١٥ | ٢٠٢٠ |
|----|---------------|------|------|------|------|
| ١ | دهوك | - | ١,٨ | ١,٩ | ١,٧ |
| ٢ | نينوى | ٤,٤ | ٣,٥ | ٥,٧ | ٢,٧ |
| ٣ | السليمانية | ٤,٥ | ٢,٤ | ٢,٤ | ٠,٦ |
| ٤ | كركوك | ١,٣ | ١,٦ | ٣,٨ | ٢,١ |
| ٥ | أربيل | - | ١,٧ | ١,٩ | ١,٣ |
| ٦ | ديالى | ٢,٣ | ٣,٤ | ٣,٦ | ٢,٢ |
| ٧ | الانبار | - | ٥,٩ | ٥,٦ | ٤ |
| ٨ | بغداد | ٢,٩ | ٨,٢ | ٣,٤ | ٥,٤ |
| ٩ | بابل | ٤,٢ | ٥,٥ | ٣,٩ | ٤,٣ |
| ١٠ | كربلاء | ١,٩ | ٤,٦ | ٣,٦ | ٤,٨ |
| ١١ | واسط | ٦,١ | ٦,٩ | ٧,١ | ٦,٢ |
| ١٢ | صلاح الدين | ٥,٥ | ٦,٧ | ١١,٢ | ٦,٣ |
| ١٣ | النجف | ٢,٥ | ٤,٢ | ٨,٤ | ٥,٥ |
| ١٤ | القادسية | ٣,٧ | ٥,٩ | ٤,٣ | ٤,٤ |
| ١٥ | المنفى | ٤,٤ | ٣,٦ | ٦,١ | ٥,٢ |
| ١٦ | ذي قار | ١,٣ | ١,٣ | ٣,٤ | ٤,٥ |
| ١٧ | ميسان | ٤,٩ | ٣,٤ | ٥,٣ | ٥,٥ |
| ١٨ | البصرة | ١,٧ | ٢,١ | ٢ | ٢,٣ |
| | المجموع الكلي | ٣,٨ | ٣,٩ | ٦,٩ | ٥,١ |

المصدر:

الشكل (1) التوزيع النسبي لعمالة الأطفال بحسب محافظات العراق للمدة ٢٠٠٦ - ٢٠٢٠



المصدر: بيانات جدول (1)

اما على مستوى مدينة تكريت فقد، فنلاحظ من خلال الدراسة الميدانية إن اصغر طفل يعمل بعمر ٧ سنوات، وبذلك فات الفئة العمرية المتناولة ضمن هذا المؤشر حددت بين الاعمار (٧ - ١٤ سنة) ، وقد بلغ عدد الاطفال (٩٣٨٠) طفل تراوحت أعمارهم بين(٧- ١٤ سنة)، وبلغ عدد العاملين منهم(٤٣٨٢) طفل عامل، وهي منتشرة بين الذكور أكثر من الاناث وان أعلى نسبة منها توجد في سن ١٥ سنة ، وان أعلى نسبة تسرب مدرسي توجد في الصف الخامس الابتدائي من الذكور، وقد ازدادت مع حلول عام ٢٠١٤ ونزوح اكثر من(٣) مليون شخص، إذ انتشرت ظاهرة عمالة الاطفال بشكل كبير في جميع المدن العراقية وخاصة المناطق ذات الكثافة السكانية العالية، إذ قدرت نسبة عمالة الاطفال في العراق بانخراط أكثر من نصف مليون طفل دون ١٥ سنة في العمل لتأمين معيشة عائلهم، إذ تشير تقارير اليونيسيف إلى قرابة ٧ مليون ونصف المليون طفل، أي ثلث أطفال العراق هم بحاجة إلى المساعدة، من ضمنهم أطفال تركوا مقاعد الدراسة ولجأوا إلى العمل من مهن شاقة وقاسية .

المحور الرابع: الاسباب الكامنة وراء ظاهرة عمالة الأطفال في منطقة الدراسة

هناك العديد من الاسباب تقف وراء انتشار ظاهرة عمالة الاطفال في العراق ومنها منطقة الدراسة وتختلف هذه الاسباب من مجتمع الى اخر كما يختلف تأثيرها من طفل لأخر ومن اهم هذه الاسباب هي:

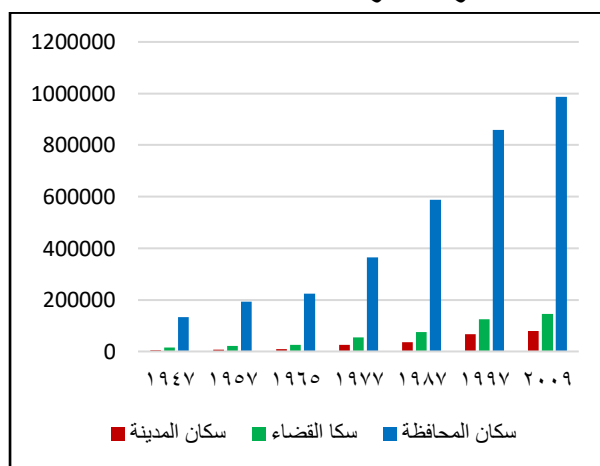
أولاً- الزيادة السكانية: للزيادة السكانية تأثير كبير على انتشار ظاهرة عمالة الأطفال، ولاسيما في المناطق ذات المستوى المعاشي المتدني، فكلما كبر حجم الاسرة وزاد عدد افرادها زادة متطلباتهم المعيشية، ويتضح من تحليل الجدول(١) والشكل(٢،٣)، الذي يبين الأهمية النسبية لسكان مدينة تكريت خلال الفترة ١٩٤٧-٢٠٢٣ فقد ازدادت بشكل كبير، إذ بلغ عدد سكانها(٥٧٨٨ نسمة) لعام ١٩٤٧ ويشكل(٣٧,٧) من مجموع سكان القضاء، وما نسبته(٤,٣) من سكان المحافظة، وقد تباينت هذه الأهمية لغاية عام ١٩٦٥، ولكن التغير الكبير الذي حصل بعد عام ١٩٧٦، إذ أصبحت مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين، وما رافق ذلك من ارتفاع معدلات الهجرة للمدينة بسبب الحاجة للأيدي العاملة والوظائف التي تحتاجها الدوائر والمؤسسات الحكومية، لذا ارتفع عدد سكانها إلى(٢٦١٥٠) نسمة لعام ١٩٧٧، ويشكل حوالي(٤٨,٦) من القضاء البالغ(٥٣٧٨٥) نسمة، وشكل(٧,٢) من المحافظة، في حين بلغ(٣٥٢٦٧) نسمة لعام ١٩٨٧ وشكل ما نسبته(٤٦,٤%) و (٦%) من القضاء والمحافظة، وفي عام ١٩٩٧ ارتفع عدد السكان إلى(١٢٤١٨٩) نسمة، وبنسبة(٥٣,٤%، ٧,٧%) من سكان القضاء والمحافظة، إن هذا الارتفاع جاء بفعل عوامل منها الاستقرار الأمني وإنشاء المشاريع التنموية متمثلة بالمواقع العسكرية والخدمية مثل جامعة تكريت، فضلا عن المغريات المادية التي أدت إلى استقطاب العديد من الوافدين إلى المدينة، وفي ٢٠٠٩ بلغ عدد سكان المدينة قرابة(٧٩٣٢١) نسمة، وبنسبة(٥٤,١%) من القضاء، و(٨%) من المحافظة، في حين شهدت المدينة ارتفاع مضاعف وبشكل كبير جداً في عام ٢٠٢٣ بلغ (١٢٤٢٩٢) نسمة، وقد شكل(٥٣,٨%، ٧,٨%) من سكان القضاء والمحافظة، وقد ساهم ذلك الارتفاع في عدد سكان منطقة الدراسة الى ارتفاع عمالة الأطفال في الأسواق وخاصة من هم دون سن ١٥ سنة وذلك بسبب الظروف المعيشية لبعض الاسر ذات الدخل المنخفضة ومن هم تحت خط الفقر مما دفع الكثير من الاسر الى حث أطفالهم للعمل في سن مبكر وترك الدراسة والذي أثر بدوره على التسرب المدرسي.

جدول (١) التوزيع العددي النسبي لسكان مدينة تكريت من القضاء والمحافظه للمدة ١٩٤٧-٢٠٢٤

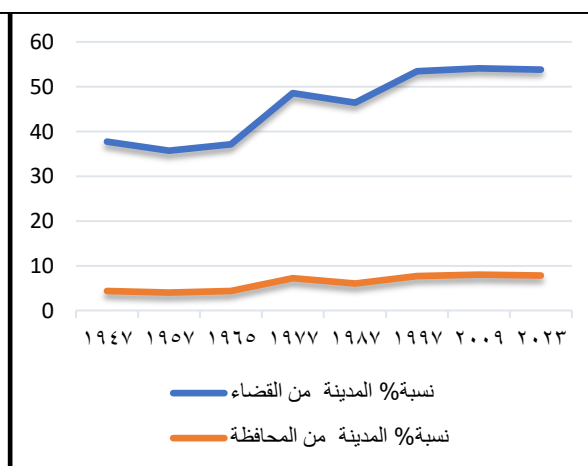
| السنة | سكان المدينة | سكان القضاء | نسبة % المدينة من القضاء | سكان المحافظة | نسبة % المدينة من المحافظة |
|-------|--------------|-------------|--------------------------|---------------|----------------------------|
| ١٩٤٧ | ٥٧٨٨ | ١٥٣٢٧ | ٣٧,٧ | ١٣٢٧٩٥ | ٤,٣ |
| ١٩٥٧ | ٧٧٦٠ | ٢١٧٠٢ | ٣٥,٧ | ١٩٢٤٦٨ | ٤,٠ |
| ١٩٦٥ | ٩٨٦٣ | ٢٦٥٧٥ | ٣٧,١ | ٢٢٤٩٦٤ | ٤,٤ |
| ١٩٧٧ | ٢٦١٥٠ | ٥٣٧٨٥ | ٤٨,٦ | ٣٦٣٨١٩ | ٧,٢ |
| ١٩٨٧ | ٣٥٢٦٧ | ٧٥٨٥٧ | ٤٦,٤ | ٥٨٧٠٢٥ | ٦,٠ |
| ١٩٩٧ | ٦٦٣٩١ | ١٢٤١٨٩ | ٥٣,٤ | ٨٥٩٥٩٢ | ٧,٧ |
| ٢٠٠٩ | ٧٩٣٢١ | ١٤٦٤٣٢ | ٥٤,١ | ٩٨٦٧٥٤ | ٨,٠ |
| ٢٠٢٣ | ١٢٤٢٩٢ | ٢٣١٠٢٨ | ٥٣,٨ | ١٥٩٩٠٩٤ | ٧,٨ |

- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة (١٩٩٧-١٩٤٧) الجزء الخاص بمحافظة صلاح الدين، جدول ٢٢، ص ٧٦.
- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة صلاح الدين، نتائج الحصر والترقيم ٢٠٠٩، ونتائج تقديرات السكان لعام ٢٠٢٣، بيانات غير منشورة.

الشكل (٣) التوزيع العددي لسكان مدينة تكريت والقضاء والمحافظه



الشكل (٢) التوزيع النسبي لسكان مدينة تكريت للمدة ١٩٩٧-١٩٤٧



المصدر: بيانات جدول (٢)

ثالثاً- أسباب اقتصادية: هناك علاقة بين تقادم عمالة الاطفال ومشكلة البطالة ، فعندما لا يجد معيل الأسرة فرصة للعمل لسد احتياجات أسرته الاساسية فإنه قد يتجاهل خروج أطفاله للشارع كباعه متجولين أو منخرطين في زمر المتسولين، إذ يعتبر الفقر من أهم الأسباب الاقتصادية لعمل الأطفال ويسهم الأطفال عادة بنسبة ما بين (٢٠ و ٢٥%) من دخل الأسر الفقيرة، التي تنفق الجانب الأكبر من دخلها على الغذاء، وهكذا فإن الدخل الذي يجلبه الأطفال يعد حاسماً لبقاء هذه الأسرة(مشعل، ٢٠١١، ص ٧٠)، وقد اشارت الدراسة الميدانية بان ازدياد نسبة عمالة الاطفال في منطقة الدراسة يعود

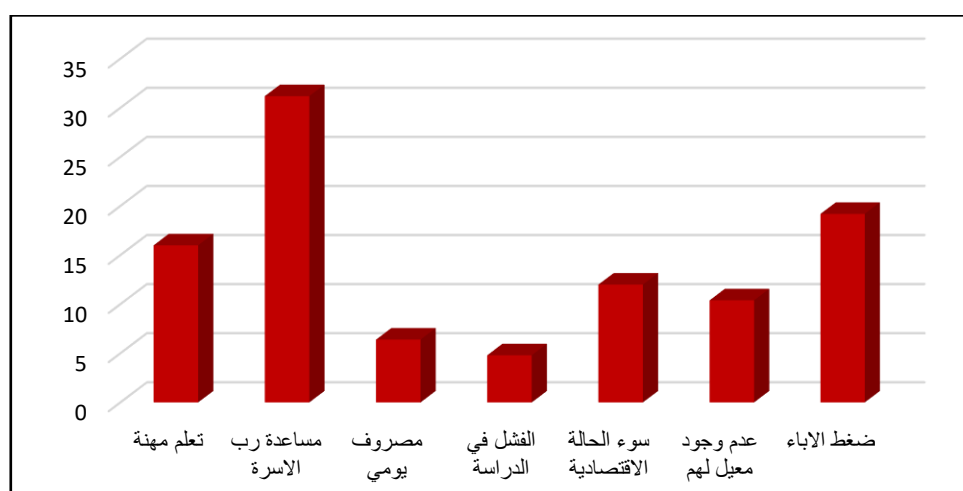
لأسباب الاقتصادية السيئة التي تعاني منها الاسر الفقيرة والتي بلغت نسبتها حوالي (١١,٥%)، وإن نسبة الاطفال الذين يعملون في مهن خطيرة بلغت قرابة (١٢%)، كما ساهمت الجائحة الوبائية ركود العام للسوق، وتعطيل حركة النشاط الاقتصادي، وارتفاع معدلات البطالة، فضلاً عن قرارات الحكومة بخفض قيمة الدينار والتي أثرت سلباً على الواقع الاقتصادي وخاصة الفئات الأكثر فقراً، ويشير جدول (٣) والشكل (٤)، تصدر سبب مساعدة رب الاسرة المرتبة الأولى بنسبة (٣١,٢%)، نتيجة للظروف المادية الصعبة لبعض الاسر في ظل قساوة الحياة وصعوبة العيش وما يقابلها من ارتفاع أسعار المواد الغذائية التي تمثل الحد الأدنى للعيش الكريم، وجاء في المرتبة الثانية سبب ضغط الآباء بنسبة (١٩,٢%)، لان اغلب الاسر من وذوي الدخل المحدود، فيما حل في المرتبة الثالثة سبب تعلم مهنة وبنسبة (١٦%)، اما في المرتبة الرابعة جاء سبب سوء الحالة الاقتصادية بنسبة (١٢%)، في حين كانت المرتبة الاخيرة من نصيب سبب الحصول على مصروف شخصي وبنسبة (٤,٨%).

جدول (٣) التوزيع العددي والنسبي للأسباب الاقتصادية لظاهرة عمالة الاطفال في مدينة تكريت

| الترتيب | النسبة% | التكرار | أسباب العمل |
|---------|---------|---------|-----------------------|
| ٣ | ١٦,٠ | ٢٠ | تعلم مهنة |
| ١ | ٣١,٢ | ٣٩ | مساعدة رب الاسرة |
| ٦ | ٦,٤ | ٨ | مصروف يومي |
| ٧ | ٤,٨ | ٦ | الفشل في الدراسة |
| ٤ | ١٢,٠ | ١٥ | سوء الحالة الاقتصادية |
| ٥ | ١٠,٤ | ١٣ | عدم وجود معيل لهم |
| ٢ | ١٩,٢ | ٢٤ | ضغط الإباء |
| | ١٠٠ | ١٢٥ | المجموع |

المصدر: نتائج استمارة الاستبيان، ٢٠٢٤

الشكل (٤) التوزيع النسبي للأسباب الاقتصادية لظاهرة عمالة الاطفال في مدينة تكريت



المصدر: بيانات جدول (٣)

ثانياً- الوضع السياسي والأمني: تعرض العراق منذ الثمانينات لحروب مدمرة للاقتصاد وللبنية الاجتماعية، وخسائر مادية وبشرية، أدى لانهايار اقتصادي كبير، فالحرب أوقفت التنمية الشاملة في البلاد، وأصبحت جل مواردها الاتفاق العسكري، وبعد ١٩٩١ فرضت العقوبات الاقتصادية الأكثر قسوة دولياً، بعد أحداث الثاني من اب ١٩٩٠ ولمدة ثلاث عشر سنة متواصلة، جعلت اغلب فئات المجتمع طبقات هشة تعاني الفقر والبطالة والامية الأمر الذي أدى لتدني الواقع المعيشي لكثير من الأسر، وخاصة ذات الدخل المحدود على اشباع حاجاتها الأساسية (سعيد، ٢٠١١، ص ٢٨٣)، ولهذا اندفعت الأسر وتحت ضغط الحاجة الاقتصادية لزج أبنائها في العمل بالشوارع أو الورش من أجل تأمين مستلزمات الحياة اليومية، فضلاً عن الواقع السياسي والأمني غير المستقر بعد ٢٠٠٣، واحتلال البلاد من قبل أمريكا وحلفاءها وما تمخض عنه من دمار لأغلب البنى المجتمعية، وخاصة السنوات ٢٠٠٦ - ٢٠٠٩، والعام ٢٠١٤ وسقوط اجزاء كبيرة من المحافظات بيد عصابات داعش الارهابية، وما نتج عنه من نزوح وتهجير وقتل للمواطنين العراقيين، واثاره الكبيرة على مستوياتهم المعيشية المتدنية اصلا، مما جعل الكثير منهم تحت خط الفقر، ويعانون من الحرمان والعوز الكبير. (الزبيدي، ٢٠٢٣، ص ١٢٦)

ثالثاً- التشريعات الدستورية: على الرغم من النصوص الدستورية، وما اشارت اليه المادة (٢٩) تكفل الدولة بحماية حق الطفولة، وتوفير لهم الظروف المناسبة لتنمية قدراتهم، وحظر الاستغلال الاقتصادي للأطفال، ولكن قصور تطبيق القوانين تسبب في انتشار ظاهرة عمالة الأطفال في مهن خطيرة لا تتناسب مع أعمارهم وقواهم البدنية، فوزارة العمل والشؤون الاجتماعية وهي المؤسسة المعنية أكثر من غيرها بتنظيم العمل بأطر وقوانين أكدت رصدها انتهاكات ضد عمالة الأطفال دون السن القانوني المسموح به وهو (١٥) سنة. (الزبيدي، ٢٠٢٣، ص ١٢٧، ١٢٨)

رابعاً- التسرب المدرسي: يعتبر احد أسباب عمالة الاطفال، إذ بينت الدراسة الميدانية أن الغالبية العظمى من المتسربين منحدرين من أسر ذات مستوى معيشي منخفض، كما أن انخفاض مستوى تعليم الوالدين وقلّة معرفتهم لأهمية التعليم أو عدم امتلاكهم الموارد التي تسمح بتوفيرها لأطفالهم أسهمت بشكل كبير في ارتفاع معدلات عمالة الأطفال في المدينة (سالم، ٢٠٢٠، ص ١٠٩)، وقد اشارت منظمة اليونسكو ان عدد الاطفال الذين لا يرتادون المدارس في العراق بحدود مليونين طفل، في حين بلغت نسبة المتسربين في منطقة الدراسة بنحو ٦% من الطلبة للعام ٢٠٢٣، وهي نسبة مرتفعة تزامنت مع تدهور الواقع الاقتصادي، فضلاً عن الاهمال بمرحلة الطفولة المبكر، أدى إلى فشل الكثير من الطلبة في اكمال تعليمهم الاساسي، وقاد تسربهم من الدراسة التحاقهم بسوق العمل، مما فاقم من تداعيات الظاهرة واتساعها. (عبد الحسين، ٢٠١٤، ص ٢١٣)

خامساً- الهجرات الداخلية والخارجية: ادت الاحداث التي تعرض لها العراق عام ٢٠٠٣ لهجرة سكان بعض المحافظات لمناطق اكثر أمنياً وكان لمنطقة الدراسة نصيب وافر من هذه الهجرة، إذ استقبل القضاء اعداد كبيرة من الاسر بلغ قرابة (٤٢٠٢) نسمة، لغاية ٢٠١٣، وبرزت معها ظاهرة عمالة الأطفال بسبب الزيادة الكبيرة في عدد سكان المحافظة والمدينة، وازدادت بشكل كبير بعد ٢٠١٤، إذ قدرت العوائل النازحة بحدود ثلاثة ملايين ونصف المليون نازح، ومعظم تلك العوائل تواجه مشاكل في تأمين مستلزمات العيش، الأمر الذي أجبرهم على الدفع بأبنائهم لمواجهة ظروف الحياة القاسية، وقد بلغ عدد النازحين لمنطقة الدراسة قرابة (٧٣٤٢) نسمة، من مختلف المحافظات التي شهدت أحداث أمنية غير مستقرة (أحمد، ٢٠١٧، ص ٧٨)، كما شهد القضاء هجرة الاسر الفقيرة من الريف اتجاه المدينة بدافع العمل في الأسواق التجارية، وقد أظهرت نتائج العينة في جدول (٤) والشكل (٥)، ارتفاع عدد اسر الأطفال العاملين من ريف المحافظة وبنسبة (٢٨,٨%)، نتيجة لتدهور الاراضي الزراعية وانخفاض انتاجيتها واهمالها وتوجيههم نحو المدن لتتنوع انتاجها الاقتصادي وتعدد الانشطة فيها ورغبة لتحسين أوضاعهم الاقتصادية، بينما حل بالمرتبة الثانية أسر الأطفال العاملين من اقصية

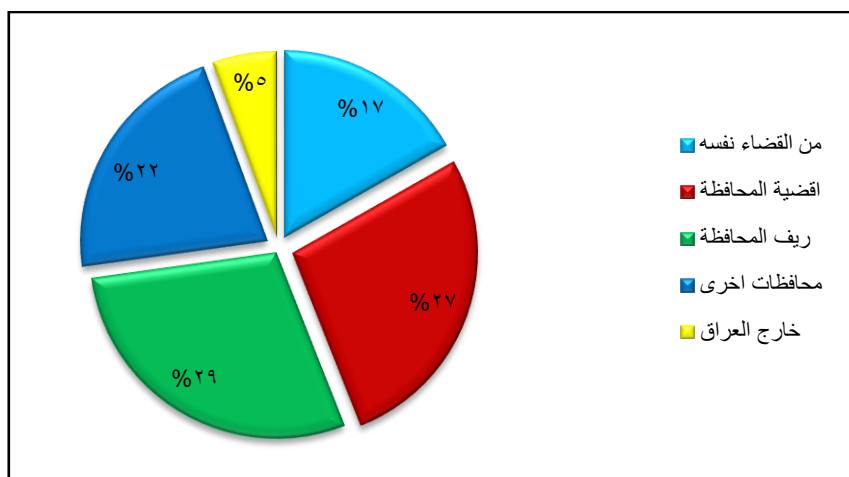
المحافظة وبنسبة (٢٧,٢%)، في حين سجل اسر من المحافظات الاخرى بنسبة (٢١,٦%)، واقل عدد سجل في الاسر الأطفال العاملين من خارج العراق وبنسبة (٥,٦%)، وبالتالي كان لهذه الهجرات اثر كبير في دفع الكثير من الاطفال للعمل في الأسواق، وان اختلفت انواع الهجرة واسبابها.

جدول (٤) التوزيع العددي والنسبي لأسر الأطفال العاملين في مدينة تكريت

| الترتيب | النسبة % | التكرار | عدد افراد الاسرة |
|---------|----------|---------|------------------|
| ٤ | ١٦,٨ | ٢١ | من القضاء نفسه |
| ٢ | ٢٧,٢ | ٣٤ | اقضية المحافظة |
| ١ | ٢٨,٨ | ٣٦ | ريف المحافظة |
| ٣ | ٢١,٦ | ٢٧ | محافظات أخرى |
| ٥ | ٥,٦ | ٧ | خارج العراق |
| | 100 | ١٢٥ | المجموع |

المصدر: نتائج استمارة الاستبيان، ٢٠٢٤.

الشكل (٥) التوزيع النسبي لأسر الأطفال العاملين في مدينة تكريت



المصدر: بيانات جدول (٤)

المحور الخامس: الخصائص العامة لظاهرة عمالة الأطفال في منطقة الدراسة

لقد اولت الدراسات السكانية اهتماماً كبيراً بالمشاكل السكانية الواسعة الانتشار، وان عمالة الاطفال تمثل ظاهرة خطيرة وسلبية، ولها نتائج غير مرضية سواء على مستوى الاسرة والمجتمع، إذ لا تخلو اسرة من الخلاف او الاحتكاك بين الزوجين او بين الابناء، مما يؤدي لانعدام الالفة والمودة بينهم مما يؤدي لتفكك الروابط الاسرية، او من خلال وفاة أحدهم او غياب دور رب الاسرة، كل هذه الاسباب تؤدي الى تأثر الاطفال ببعض العادات السلوكية الدخيلة وتقشي المفاصد الاخلاقية وانتشار الجرائم (العبدلي، ٢٠١٣، ص ١٢٢).

أولاً: الخصائص الديموغرافية:

لا توجد ظاهرة سكانية تنحو بنفسها بعيداً عن تأثيرات التركيب السكاني الذي يعد أهم العوامل الديموغرافية وأوسعها تأثيراً لاسيما فيما يتعلق بالخصوبة والنمو السكاني والنشاط الاقتصادي والاجتماعي. وظاهرة عمالة الأطفال من الظواهر التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعوامل الديموغرافية السائدة في المجتمع التي تتمثل بشكل اساسي في التركيب العمري والنوعي للسكان.

١- حجم الاسرة:

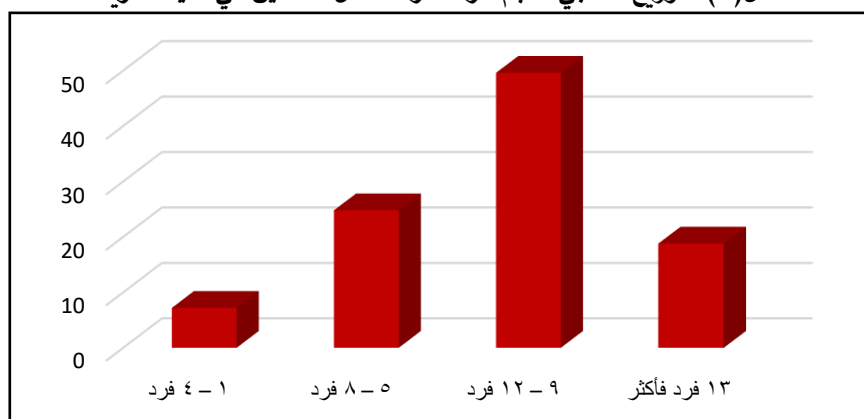
تتباين اعداد الاسر حسب وعي وقرار الشخصي لرب الاسرة، ومدى المنفعة التي تعود على الاسرة من تحديد افرادها او كثرتهم، إذ يتضح من الجدول (٥) والشكل (٦)، بان عدد افراد الاسرة الذين يتراوح عددهم ما بين (٩-١٢) فرد، قد سجل اعلى نسبة عمالة بلغت (٤٩,٦%)، في حين جاء عدد افراد الاسرة (٥-٨ فرد)، بنسبة أقل بلغت (٢٤,٨%) في حين سجلت أقل نسبة في الاسر التي تضم عدد أفراد (١-٤ فرد) جاءت نسبتها (٧,٢%).

جدول (٥) التوزيع العددي والنسبي لحجم افراد أسر الأطفال العاملين في مدينة تكريت

| الترتيب | النسبة % | التكرار | عدد افراد الاسرة |
|---------|----------|---------|------------------|
| ٤ | ٧,٢ | ٩ | ١ - ٤ فرد |
| ٢ | ٢٤,٨ | ٣١ | ٥ - ٨ فرد |
| ١ | ٤٩,٦ | ٦٢ | ٩ - ١٢ فرد |
| ٣ | ١٨,٨ | ٢٣ | ١٣ فرد فأكثر |
| | 100 | ١٢٥ | المجموع |

المصدر: نتائج استمارة الاستبيان، ٢٠٢٤.

الشكل (٦) التوزيع النسبي لحجم افراد أسر الأطفال العاملين في مدينة تكريت



٢- التركيب النوعي:

دراسة عمالة الاطفال بحسب النوع على درجة كبيرة من الأهمية، إذ من غير الممكن إغفال اثر العوامل الديموغرافية في دراستها وذلك لأن التباين العددي بين الذكور والاناث له آثار مختلفة على القوى العاملة ونوع المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، فهناك تباين حيث الذكور والاناث ونسبة ما يشكله كل نوع ومدى أثرها على قدرة القطاعات المختلفة على استيعاب هذه العمالة في سوق العمل (الزيادي، ٢٠١٦، ص ٣٢١)، ويتضح من خلال قراءة وتحليل الجدول (٦)

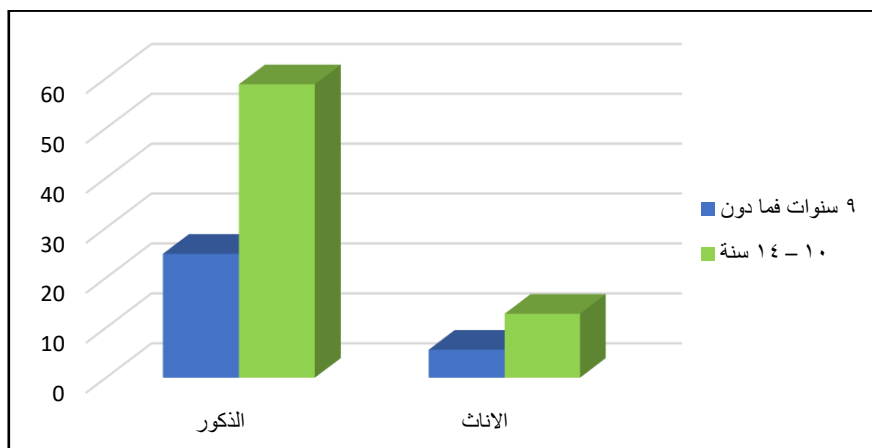
والشكل (٧)، يلاحظ إن عدد الاطفال الذكور تفوق على الاناث في الفئة العمرية ٩ سنوات فما دون إذ سجلت الذكور ما نسبته (٢٤,٨%)، فيما سجلت الاناث ما نسبته (٥,٦%)، يعود سبب ذلك لطبيعة المجتمع الذي يغلب عليه الطابع العشائري والعادات والتقاليد السائدة، أما الفئة العمرية (١٠-١٤) سنة ايضا يلاحظ تفوق الذكور على الاناث فقد بلغت نسبة الذكور (٥٨,٨%)، بينما سجلت الاناث (١٢,٨%)، ويرجع سبب ذلك أن سن الفتاة في هذه الفئة لا يسمح لها بالنزول للسوق والعمل على العكس من الذكور التي يكون لهم النصيب الأكبر في هذه الفئة العمرية، ويتضح مما تقدم أن نسبة عمالة الاطفال الذكور كان لها النصيب الأكبر ويرجع سبب ذلك لسيادة العادات والتقاليد التي ترى خروج البنت للسوق الغرض العمل من الأمور غير المقبولة لا سيما وأن سكان منطقة الدراسة يتميزون بطابع عشائري.

جدول (٣) التوزيع العددي والنسبي للتركيب النوعي والعمرى للأطفال العاملين في مدينة تكريت

| الفئة العمرية | الذكور | | الاناث | |
|-----------------|--------|---------------------------|--------|---------------------------|
| | العدد | النسبة % من اجمالي العينة | العدد | النسبة % من اجمالي العينة |
| ٩ سنوات فما دون | ٣١ | ٢٤,٨ | ٧ | ٥,٦ |
| ١٠ - ١٤ سنة | ٧١ | ٥٨,٨ | ١٦ | ١٢,٨ |
| المجموع | ١٠٢ | ٨١,٦ | ٢٣ | ١٨,٤ |

المصدر: نتائج استمارة الاستبيان، ٢٠٢٤

الشكل (٧) التوزيع النسبي للتركيب النوعي والعمرى للأطفال العاملين في مدينة تكريت



المصدر: بيانات جدول (٦)

٣- التركيب العمري:

تأتي أهمية التركيب العمري في تحديد حجم صغار السن كونها العامل المؤثر على عمالة الاطفال، وبمقاييس نستطيع من خلاله أخذ صورة واضحة عن الفئة العمرية التي ترتفع او تنخفض فيها عمالة الاطفال. ولا شك ان لكل مرحلة من مراحل عمل الاطفال آثار نفسية تساهم في بلورة نظرة الطفل لمحيطه الاجتماعي (السعيد، ٢٠٠٥، ص ٤١)، إذ يتضح من تحليل الجدول (٦) والشكل (٧)، أن عمالة الأطفال ترتفع بالنسبة للذكور وقد سجلت (١٠٢) ذكر، بنسبة (٨١,٦%) من مجموع العينة ولكلا الفئتين، في حين انخفضت بالنسبة للإناث لتصل إلى (٢٣) انثى، وبنسبة (١٨,٤%) من مجموع العينة الكلية (١٢٥).

ثانياً- الخصائص الاجتماعية:

تؤثر الخصائص الاجتماعية أثر بالغ في انتشار ظاهرة عمالة الأطفال في اي منطقة فهي تشترك مع الخصائص الاقتصادية والديموغرافية جنباً إلى جنب في تشجيع الأطفال ودفعهم إلى سوق العمل، بل قد تتفوق عليها في كثير من الاحيان فهناك ترابط وثيق لا يمكن تجاهله بين الظروف الاجتماعية التي يعيشها الطفل وانتشار هذه الظاهرة (التميمي، ٢٠١٤، ص ٢٠٥).

١- الحالة الحياتية للأبوين:

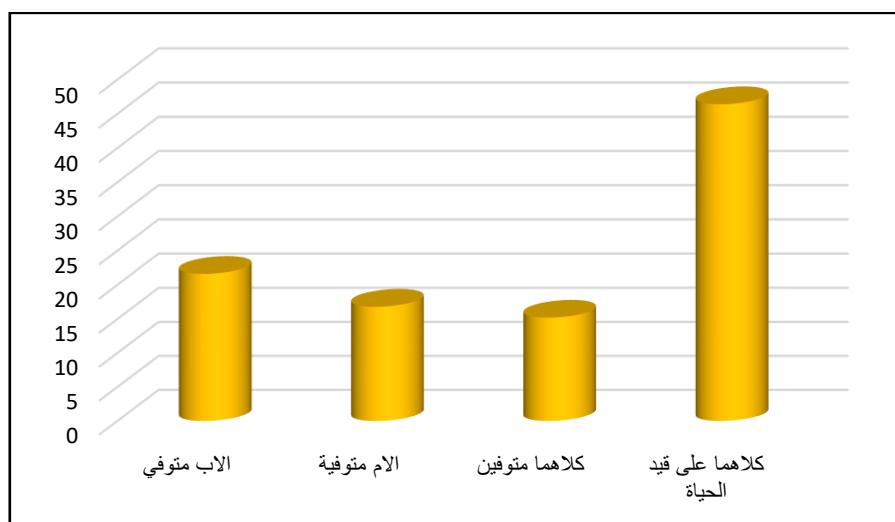
هو وجود الابوين على قيد الحياة كلاهما او احدهما، فالأبوين واولياء الامور الاخرين باعتبارهم المسؤولين الاساسيون عن رعاية الطفل وتربية، غير ان العائلة والاقارب يحق لهم تربية الطفل في حال عدم وجود احد الابوين او كليهما (التميمي، ٢٠١٤، ص ٢١١) ويظهر من الجدول (٧) الشكل (٨)، ان اغلب الاطفال العاملين الذين هم ابائهم على قيد الحياة بلغت نسبتهم (٤٦,٤%) بينما شكلت نسبة الأطفال الفاقدين للاب نسبة (٢١,٦%)، في جاءت نسبة الفاقدين الام فقط (١٦,٨%) من مجموع العينة (١٢٥)

الجدول (٧) التوزيع العددي والنسبي للحالة الحياتية (الاب، الام) للأطفال العاملين في مدينة تكريت

| الترتيب | النسبة % | التكرار | الحالة الحياتية للأبوين |
|---------|----------|---------|-------------------------|
| ٢ | ٢١,٦ | ٢٧ | الاب متوفي |
| ٣ | ١٦,٨ | ٢١ | الام متوفية |
| ٤ | ١٥,٢ | ١٩ | كلاهما متوفين |
| ١ | ٤٦,٤ | ٥٨ | كلاهما على قيد الحياة |
| | ١٠٠ | ١٢٥ | المجموع |

المصدر: نتائج استمارة الاستبيان، ٢٠٢٤

الشكل (٨) التوزيع العددي والنسبي للحالة الحياتية (الأب، الأم) للأطفال العاملين في مدينة تكريت



المصدر: بيانات جدول (٧)

٢- الحالة الزوجية للأبوين

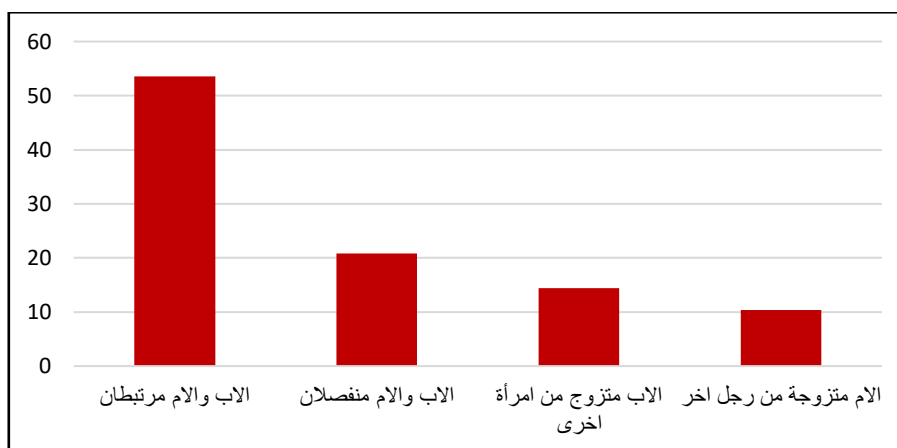
يؤثر التركيب العمري والنوعي في نسب السكان الذين تضمهم هذه الفئات الأربعة، وتسهم الاحوال الاقتصادية والاجتماعية في تحديد اتجاهاتها؛ لذا تكون الحالة الزوجية دائمة التغير فهي تعكس ظروف المجتمع الاقتصادية والاجتماعية، كما تؤثر على معدلات الخصوبة من خلال معرفة عدد النساء المتزوجات، لذلك من المفيد أن يقترن هذا التركيب بالخصائص الديموغرافية الأخرى كالنوع وفتات الاعمار (الدليمي، ٢٠٢٠، ص٦٨). ويتجلى لنا من خلال قراءة معطيات الجدول (٨) والشكل (٩)، أن مستوى حالة الاب والام وهما مرتبطان جاءت بالمرتبة الأولى وبنسبة (٥٣,٦%)، وقد يعود ذلك لانخفاض الدخل أو عدم وجوده بالنسبة لتلك العوائل مما يضطر الاطفال النزول لسوق العمل خصوصاً، اذا كان الأب عاجزاً عن العمل لكي يعيل أسرته، فضلاً عن زيادة عدد أفراد الأسرة ما يثقل كاهل رب الأسرة ويؤدي إلى عجزه عن توفير متطلبات الحياة لأسرته، بينما جاءت حالة الاب والام وهما مطلقان في المرتبة الثانية بنسبة (٢٠,٨%)، يؤدي التفكك الاسري الى قلة الاهتمام بأطفالهم وإعطائهم الاذن بالنزول للسوق، في حين جاء الاب المتزوج من امرأة أخرى بالمرتبة الثالثة، وسجل نسبة (١٤,٤%)، اما المرتبة الاخيرة كانت من نصيب مستوى الام المتزوجة من رجل آخر بنسبة (١٠,٤%)، إذ ان اغلب الابناء يلتحقون بإبائهم مما يقل نصيب المرأة المحافظة على ولدها في حال زواجها من رجل آخر خصوصاً اذا كان زوجها الأول على قيد الحياة مما يؤدي إلى انخفاض نسبة الاطفال العاملين في هذه المرتبة.

جدول (٨) التوزيع العددي والنسبي للحالة الزوجية لأبويه الأطفال العاملين في مدينة تكريت

| الترتيب | النسبة % | التكرار | الحالة الزوجية للأبوين |
|---------|----------|---------|--------------------------|
| ١ | ٥٣,٦ | ٦٨ | الاب والام مرتبطان |
| ٢ | ٢٠,٨ | ٢٦ | الاب والام منفصلان |
| ٣ | ١٤,٤ | ١٨ | الاب متزوج من امرأة أخرى |
| ٤ | ١٠,٤ | ١٣ | الام متزوجة من رجل اخر |
| | ١٠٠ | ١٢٥ | المجموع |

المصدر: نتائج استمارة الاستبيان، ٢٠٢٤

الشكل (٩) التوزيع النسبي للحالة الزوجية لأبويه الأطفال العاملين في مدينة تكريت



المصدر: بيانات جدول (٨)

٣- التحصيل الدراسي للأب والأم:

انخفاض المستوى التعليمي للوالدين تأثّر كبيراً في دخول الأطفال لسوق العمل، إذ لا يشجع ذلك على الدفع بهم للدراسة خاصة إذا كانت أسر تعاني من الفقر، فأغلب الاطفال العاملين هم تسربوا من المدارس بدفع من أسرهم التي تعاني من انخفاض تعليمها(مخلف، ٢٠١٥، ص ٧١)، وإن غياب أحد الأبوين أو كليهما يلعب دوراً بارزاً في اندفاع الطفل للعمل وبالأخص عندما يتعرّث الأبناء في مراحل التعليم الأولى، إذ يتأثر الآباء بخبراتهم الذاتية ويتجهون إلى إلحاق أبنائهم بسوق العمل لكي يتعلموا حرفة مماثلة لحرفهم، وأغلب الاطفال العاملين في الشارع لا يجدون بيئة اسرية مناسبة وظروف ملائمة لهم من اجل الاستقرار وليتمكنوا من التعليم، ويظهر من الجدول(٩)والشكل(١٠)، ارتفاع نسبة الامية لدى الآباء بنسبة(٤١,٦%)، بينما سجل مؤهل يقرأ ويكتب للاب بالمرتبة الثانية(٢٢,٤%)، اما شهادة الابتدائية سجلت (٣٦,٥%) بينما سجل اقل تحصيل دراسي للآباء في مؤهل الجامعة وبنسبة(٥%) من مجموع العينة(١٢٥).

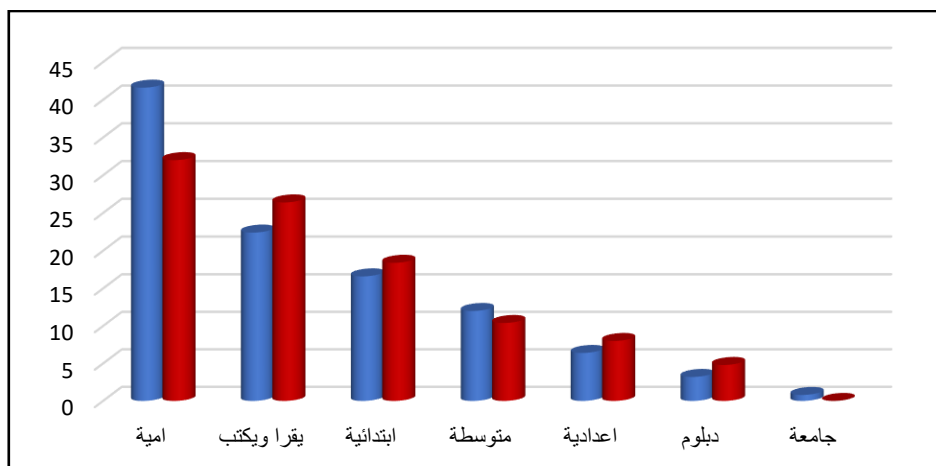
اما التحصيل الدراسي بالنسبة للأمهات الاطفال العاملين فقد سجلت نسبة الامية بالمرتبة الأولى وبنسبة (٣٢%)، ويرجع سبب ذلك لانخفاض تسجيل اعداد الاناث في المدارس وخاصة في منطقة الدراسة بسبب الأعراف العشائرية والعادات والتقاليد التي تنتظر للمرأة على انها اقل من الرجل في الحصول على حق التعلم، فيما حل في المرتبة الثانية المؤهل الدراسي يقرأ ويكتب وبنسبة(٢٦,٤%)، بينما جاء مؤهل بكالوريوس بالمرتبة الاخيرة بنسبة(٥%)، ويرجع سبب ذلك إلى ارتفاع المستوى المعيشي وادراكهم للمتطلبات الحياة، فيما جاءت المستويات التعليمية الأخرى متباينة بين المستوى الأول والمستوى الاخير .

جدول(٩) التوزيع العددي والنسبي للحالة التعليمية لوالدي الاطفال العاملين في مدينة تكريت

| التحصيل الدراسي لرب الأسرة | الاب | النسبة% | الام | النسبة% |
|----------------------------|------|---------|------|---------|
| امية | ٥٢ | ٤١,٦ | ٤٠ | ٣٢,٠ |
| يقرأ ويكتب | ٢٨ | ٢٢,٤ | ٣٣ | ٢٦,٤ |
| ابتدائية | ١٧ | ١٦,٦ | ٢٣ | ١٨,٤ |
| متوسطة | ١٥ | ١٢,٠ | ١٣ | ١٠,٤ |
| اعدادية | ٨ | ٦,٤ | ١٠ | ٨,٠ |
| دبلوم | ٤ | ٣,٢ | ٦ | ٤,٨ |
| جامعة | ١ | ٠,٨ | ٠ | ٠ |
| المجموع | ١٢٥ | ١٠٠ | ١٢٥ | ١٠٠ |

المصدر: نتائج استمارة الاستبيان، ٢٠٢٤

جدول (١٠) التوزيع النسبي للحالة التعليمية لوالدي الاطفال العاملين في مدينة تكريت



المصدر: بيانات جدول(٩)

٤- التحصيل الدراسي للأطفال العاملين:

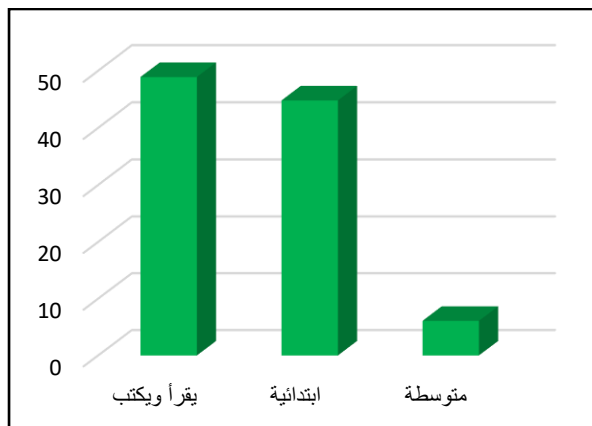
يرتبط انخفاض المستوى التعليمي بانخفاض المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة، فضلاً عن نقشي الأمية بين أفرادها، والنظرة اللامبالية لأهمية التعليم (مخلف، ٢٠١٥، ص ٨٩). مما أدى بالأهل لإخراج أطفالهم من المدارس وزجهم في سوق العمل. فهم يرون أن العمل أكثر جدوى من التعليم، خاصة مع تزايد نسبة البطالة بين المتعلمين، إذ أظهرت نتائج الدراسة في الجدول (١٠) والشكلين (١١، ١٢)، ارتفاع نسب الأطفال الذين لا يمتلكون أي مؤهل دراسي وترتقي بينهم الأمية إذ بلغ عدد الأطفال الذين يعملون ولا يدرسون بنحو (٧٦) وبنسبة (٦٠,٨%)، إذ يميل الاطفال لترك التعليم من اجل العمل وتوفير احتياجاتهم، فضلاً عن قضاء ساعات طويلة في العمل بسبب ضعف اوضاعهم الاقتصادية وتعلمهم حرفة بالنسبة للأطفال، بينما سجل الاطفال الذين يدرسون مؤقتاً اثناء العطل مع مواصلة الدراسة بلغ عددهم (٤٩) وبنسبة (٣٩,٢%) وهم موزعين على الاتي: حل في المرتبة الاولى مستوى تعليمي يقرأ ويكتب وبنسبة (٤٨,٩%) . بينما جاء المستوى التعليمي الابتدائي في المرتبة الثانية وبنسبة (٤٤,٨%). في حين كانت المرتبة الاخيرة من نصيب المستوى التعليمي في مؤهل متوسطة وبنسبة بلغت (٦,١%)، وقد يرجع سبب ذلك لإن اغلب هذه الاعمال لا تتناسب مع أعمارهم.

جدول (١٠) التوزيع العددي والنسبي للحالة التعليمية للأطفال العاملين في مدينة تكريت

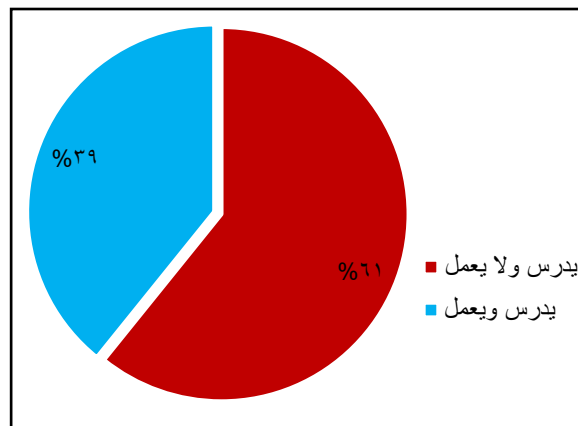
| الترتيب | النسبة % | التكرار | التحصيل الدراسي |
|---------|----------|---------|-----------------|
| ١ | ٦٠,٨ | ٧٦ | يدرس ولا يعمل |
| ٢ | ٣٩,٢ | ٤٩ | يدرس ويعمل: |
| ١ | ١٠٠ | ٤٨,٩ | يقرأ ويكتب |
| ٢ | | ٤٤,٨ | ابتدائية |
| ٣ | | ٦,١ | متوسطة |
| | | ١٠٠ | المجموع |

المصدر: نتائج استمارة الاستبيان، ٢٠٢٤

الشكل (١٢) التوزيع النسبي للحالة التعليمية للأطفال العاملين



الشكل (١١) الحالة التعليمية للأطفال العاملين



ثالثاً: الخصائص الاقتصادية:

تؤدي الخصائص الاقتصادية دوراً في ظهور مشكلة عمالة الأطفال في البلاد، وهذا يرجع إلى تدهور الوضع الاقتصادي في ظل تعاقب الحروب، وفرض الحصار الاقتصادي، واحتلال العراق عام ٢٠٠٣ وما ترتب عليه من نتائج اقتصادية سيئة شملت دمار البنى التحتية للبلاد وتدهور جميع القطاعات الإنتاجية وما رافقه من ارتفاع في الأسعار، مما انعكس أثره في المستوى المعاشي للأسر الفقيرة (ناصر، ٢٠٠٩، ص ١٤، ١٣)، ويمكن ذلك في الآتي:

١- مهنة رب الأسرة:

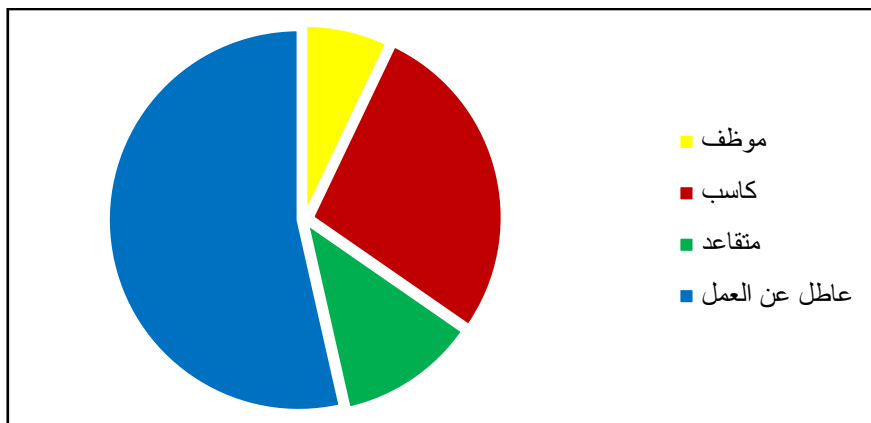
تعرف المهنة على أنها نوع العمل الذي يؤديه الفرد، ويبرز دور المهنة بشكل واضح في توجيه تفكير الانسان وتطلعاته، ويصح هذا على الاب والام، وقد تبين من خلال المسح الميداني ان أغلب ارباب اسر الاطفال العاملين يمارسون اعمالاً مختلفة بحسب المواسم مثل (سائق أو ميكانيكي سيارات أو عسكريون أو عمال حرة، بائع متجول)، وبعضهم من تقاعد عن العمل بسبب كبر السن أو مصاب بمرض، وهناك نسبة عالية من اولياء الامور عاطلين عن العمل لأسباب متعددة (حسين، ٢٠٢٠، ص ٢١)، ويظهر من معطيات الجدول (١١) والشكل (١٣)، ان مهنة عاطل عن العمل تصدرت المرتبة الأولى وبنسبة (٥٤,٤%) وهذا يرجع الى قلة فرص العمل في منطقة الدراسة، بينما حلت مهنة الاعمال الحرة (كاسب) بالمرتبة الثانية وبنسبة (٢٨%)، ونجد ان ضمن هذه الفئة يرتفع اعداد الأطفال العاملين وجرمانهم من الدراسة بدافع انخفاض المستوى المعاشي لتلك الاسر مما يجبرون أطفالهم وفي سن مبكر على العمل بمختلف المهن، التي قد تكون شاقة في بعض الأحيان. وقد سجلت مهن المتقاعد المرتبة الثالثة وبنسبة (١٢%)، في حين سجلت الذين يعملون في وظيفة المرتبة الاخيرة مقارنةً بأجمالي العينة بلغت (٧,٢%).

الجدول (١١) التوزيع العددي والنسبي لمهنة الوالدين للأطفال العاملين في مدينة تكريت

| الترتيب | النسبة % | التكرار | نوع المهنة |
|---------|----------|---------|---------------|
| ٤ | ٧,٢ | 9 | موظف |
| ٢ | ٢٨,٠ | 35 | كاسب |
| ٣ | ١٢,٠ | 15 | متقاعد |
| ١ | ٥٤,٤ | 68 | عاطل عن العمل |
| | ١٠٠ | ١٢٥ | المجموع |

المصدر: نتائج استمارة الاستبيان، ٢٠٢٤

الشكل (١٣) التوزيع النسبي لمهنة الوالدين للأطفال العاملين في مدينة تكريت



المصدر: بيانات جدول (١١)

٢- الدخل الشهري:

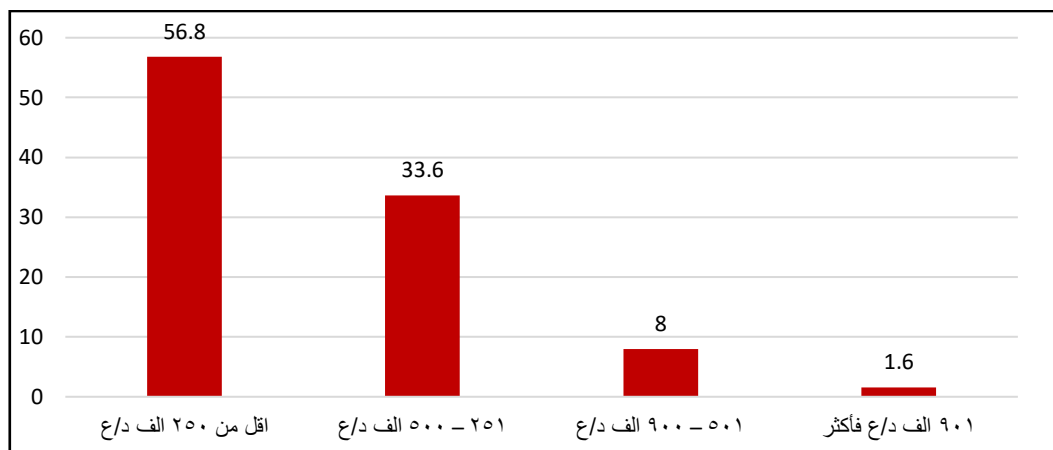
يعد مستوى دخل الاسرة من المؤشرات الاقتصادية التي لها دور في تحديد مستوى المعيشي للفرد، اذ تتفاوت مستويات المعيشية للأسر داخل المجتمع الواحد، ويعود هذا التباين بين الفئات الاجتماعية جعل صعوبة معرفة الدخل الحقيقي للفرد، وعلى هذا فان مستوى الدخل يعد الركيزة الأساسية في انتشار هذه الظاهرة التي تتباين بشكل كبير من مكان لأخر. (حسين، ٢٠٢٠، ص ٢٣٧-٢٣٨) اذ ينحدر الاطفال العاملون الى اسر ذات مستوى معيشي منخفضة لا تستطيع ان تشبع حاجاتهم الاساسية فهي اسر كبيرة الحجم وذات الدخل المتدني خاصة للمعيل الاساسي للأسرة. ويظهر من الجدول (١٢) والشكل (١٤)، تصدرت الاسر ذات الدخل اقل من (٢٥٠ ألف دينار) الترتيب الأول وبنسبة (٥٦,٨%) من العينة المبحوثة، اما اسر ذات الدخل (٢٥١-٥٠٠ ألف دينار) حلت في الترتيب الثاني وبنسبة (٣٣,٦%)، بينما اقل نسبة سجلت ضمن الاسر ذات الدخل المرتفع البالغ (٩٠١ ألف دينار/فأكثر) وبنسبة (١,٦%) من مجموع العينة.

جدول (١٢) التوزيع العددي والنسبي لمستوى الدخل الشهري لأسر الاطفال العاملين في مدينة تكريت

| الترتيب | النسبة % | التكرار | مقدار الدخل الشهري |
|---------|----------|---------|--------------------|
| ١ | ٥٦,٨ | ٧١ | اقل من ٢٥٠ ألف د/ع |
| ٢ | ٣٣,٦ | ٤٢ | ٢٥١ - ٥٠٠ ألف د/ع |
| ٣ | ٨,٠ | ١٠ | ٥٠١ - ٩٠٠ ألف د/ع |
| ٤ | ١,٦ | ٢ | ٩٠١ ألف د/ع فأكثر |
| | 100 | ١٢٥ | المجموع |

المصدر: نتائج استمارة الاستبيان، ٢٠٢٤

الشكل (١٤) التوزيع النسبي لمستوى الدخل الشهري لأسر الاطفال العاملين في مدينة تكريت



المصدر: بيانات جدول (١٢)

٣- ملكية السكن:

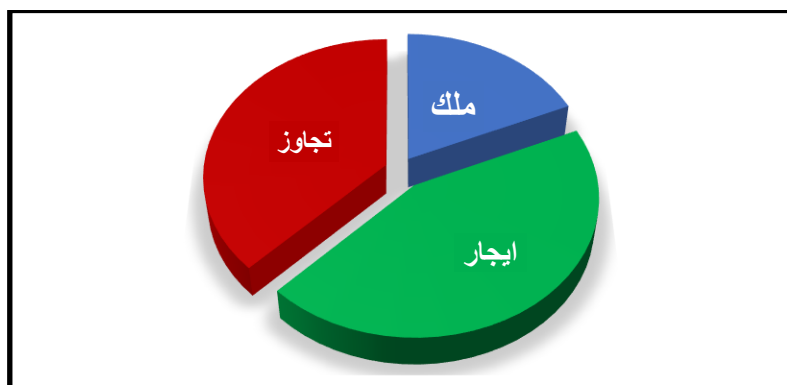
ان توفير السكن يكون ذات تأثير ايجابي على نفسية اسر الاطفال وشعورهم بالأمان ولاطمئنانيه، ويعتمد نوعية السكن المتوفر حسب المستوى الاقتصادي لسكان المدينة وقد تنوعت مساكن الاسر ما بين مساكن ايجار التي جاءت بالمرتبة الاولى بلغ عددها (٥٥) مسكن ونسبة (٤٤%) بينما مساكن الأسر التجاوز بلغ عددها (٤٧) ونسبتهم (٣٧,٦%) في حين اخذت مساكن الاسر الملك المرتبة الاخيرة وقد بلغت عددها (٢٣) ونسبتهم (١٨,٤%) من العينة الكلية (١٢٥)، جدول (١٣) شكل (١٥)

جدول (١٣) التوزيع العددي والنسبي لعائديه السكن للأطفال العاملين في القضاء لعام ٢٠٢٤

| الترتيب | النسبة % | التكرار | نوع السكن |
|---------|----------|---------|-----------|
| ٣ | ١٨,٤ | ٢٣ | ملك |
| ١ | ٤٤,٠ | ٥٥ | ايجار |
| ٢ | ٣٧,٦ | ٤٧ | تجاوز |
| | ١٠٠ | ١٢٥ | المجموع |

المصدر: نتائج استمارة الاستبيان، ٢٠٢٤

الشكل (١٥) التوزيع النسبي لعائديه السكن للأطفال العاملين في القضاء لعام ٢٠٢٤



المصدر: بيانات جدول (١٣)

٤- معدل الاجر اليومي لعمالة الاطفال:

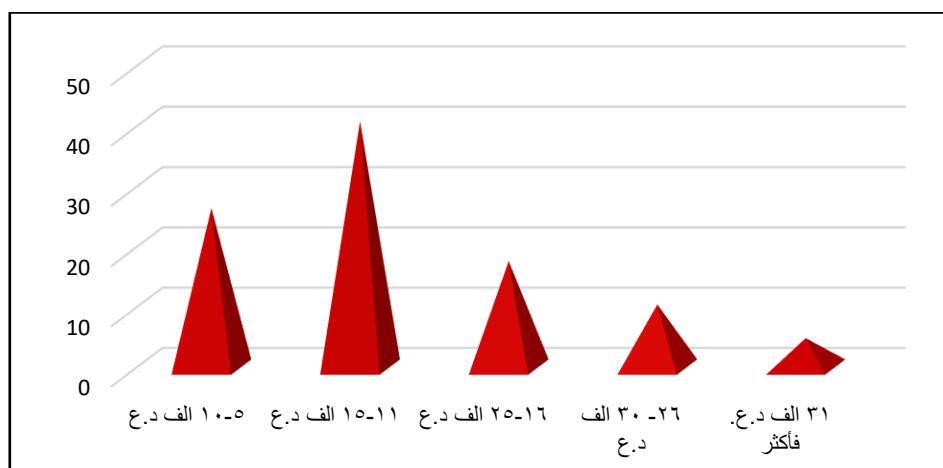
يعتبر العامل الاقتصادي هو المسؤول عن تشغيل الأطفال وفي سن مبكر خاصة في البلدان التي تعرضت حروب او كوارث طبيعية، وعليه تختلف اجور الاطفال من مكان الى اخر وحسب نوع العمل الذي يقوم به، فهناك أطفال تعمل اعمال بسيطة ثابتة او متغيرة فتكون اجورهم متباينة (سلمان، ٢٠٠١، ص١٢٢)، إذ تشير بيانات جدول (١٤) والشكل (١٦)، ان الاجر (١١-١٥ الف د.ع) وكذلك (٥-١٥ الف د.ع) سجل الترتيب الأول والثاني وبنسب (٤٠,٨%، ٢٦,٤%)، وهذا يتبع كثرة عمالة الأطفال وضعف القدرة الشرائية لبعض المبيعات، واختلاف نوع العمل الذي يمارسون، فضلاً عن انخفاض الدخل الشهري لبعض طبقات المجتمع، يليها الأطفال التي تتراوح اجورهم ما بين (١٦-٢٥ الف د.ع) وشكلوا ما نسبته (١٧,٦%)، بينما حازت الأجور اكثر من (٢٦-٣٠ ألف د.ع)، (٣١ ألف د.ع. فأكثر) خلال اليوم الواحد على المرتبة الأخيرة وبنسب (١٠,٤%)، (٤,٨%).

جدول (١٤) التوزيع العددي والنسبي الاجر اليومي للأطفال العاملين في مدينة تكريت

| الترتيب | النسبة % | التكرار | مقدار الاجر/ د.ع |
|---------|----------|---------|-------------------|
| ٢ | ٢٦,٤ | ٣٣ | ١٠-٥ ألف د.ع |
| ١ | ٤٠,٨ | ٥١ | ١٥-١١ ألف د.ع |
| ٣ | ١٧,٦ | ٢٢ | ٢٥-١٦ ألف د.ع |
| ٤ | ١٠,٤ | ١٣ | ٣٠-٢٦ ألف د.ع |
| ٥ | ٤,٨ | ٦ | ٣١ ألف د.ع. فأكثر |
| | ١٠٠ | ١٢٥ | المجموع |

المصدر: نتائج استمارة الاستبيان، ٢٠٢٤

الشكل (١٦) التوزيع النسبي الاجر اليومي للأطفال العاملين في مدينة تكريت



المصدر: بيانات جدول (١٤)

٥- أوقات وساعات عمل الأطفال:

يتباين اوقات اعمال الاطفال في منطقة الدراسة ما بين الصباح والمساء والعمل طوال الوقت، فهناك العديد من الاطفال يقضون ساعات طويلة خارج المنزل لغرض العمل مما يجعلهم عرضة للعديد من المشاكل بسبب ابتعادهم عن الاسرة وغيابهم، وهذا يجعلهم هدفا سهلا للاستغلال والجنوح وارتكاب الجرائم، وهذا لا ينطبق على جميع الاطفال العاملين في اي مكان، ويظهر من الجدول (١٥) والشكل (١٧،١٨)، حاز الأطفال الذين يعملون في الصباح والمساء على المرتبة الأولى وبنسبة (٥٢%)، وهذا يتبع انخفاض دخل الاسرة مما يجبر الأطفال العمل ليل نهار من اجل سد احتياجات العائلة، فضلاً عن انهم تاركين الدراسة، وقد سجل المرتبة الثانية الأطفال الذين يعملون مساءً وبنسبة (١٩,٢%) وهذا يتبع حرص الاسرة على اطفالها من الانحراف او الانتماء الى عصابات اذ بقي طول الوق خارج المنزل، فيكون عمله محدد من الساعة السابعة صباحاً حتى الثانية عشر ظهراً، بينما تصدر المرتبة ما قبل الأخيرة وبعدها عمل الأطفال في المساء وحسب دوام المدرسة وبنسب (١٦,٨%، ١٢%) من مجموع العينة.

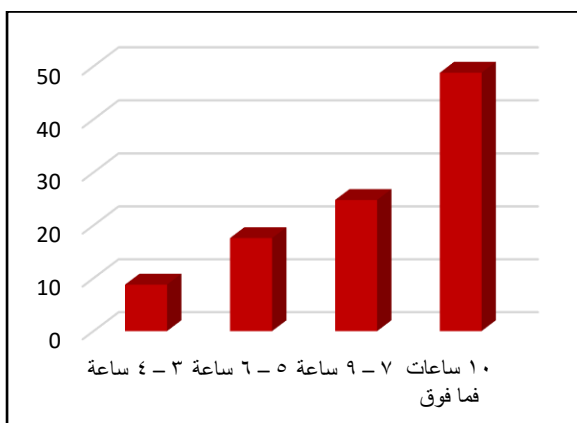
اما ساعات العمل فقد تباينت هي الأخرى، إذ اتضح حاز الأطفال الذين يعلمون الأكثر من (١٠ ساعات) على المرتبة الأولى وبنسبة (٤٨,٨%)، تليها الأطفال الذين يعملون بين (٧ - ٩ ساعات)، وبنسبة (٢٤,٨%)، في حين سجلت المرتبة الثالثة الأطفال الذين يعملون بين (٥ - ٦ ساعة) وبنسبة (١٧,٦%) وحلت في المرتبة الأخيرة الأطفال الذين يعملون بين (٣-٤ ساعة) وبنسبة (٨,٨%).

جدول (١٥) التوزيع العددي والنسبي لأوقات وساعات عمل الأطفال في مدينة تكريت

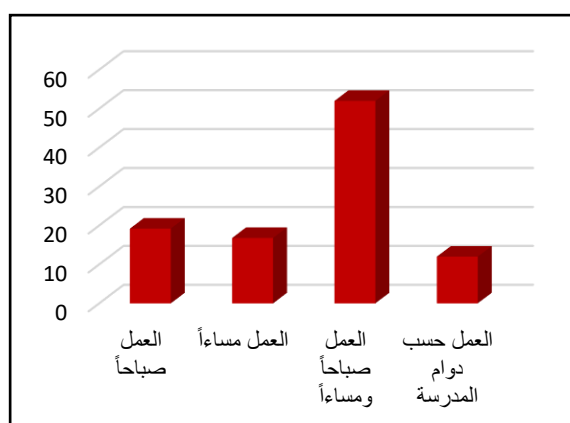
| الترتيب | النسبة % | التكرار | ساعات العمل | الترتيب | النسبة % | التكرار | أوقات العمل |
|---------|----------|---------|------------------|---------|----------|---------|------------------------|
| ١ | ٨,٨ | ١١ | ٣ - ٤ ساعة | ٢ | ١٩,٢ | ٢٤ | العمل صباحاً |
| ٢ | ١٧,٦ | ٢٢ | ٥ - ٦ ساعة | ٣ | ١٦,٨ | ٢١ | العمل مساءً |
| ٣ | ٢٤,٨ | ٣١ | ٧ - ٩ ساعة | ١ | ٥٢,٠ | ٦٥ | العمل صباحاً ومساءً |
| ٤ | ٤٨,٨ | ٦١ | ١٠ ساعات فما فوق | ٤ | ١٢,٠ | ١٥ | العمل حسب دوام المدرسة |
| | ١٠٠ | ١٢٥ | المجموع | | ١٠٠ | ١٢٥ | المجموع |

المصدر: نتائج استمارة الاستبيان، ٢٠٢٤

الشكل (١٨) التوزيع النسبي لساعات العمل الأطفال



الشكل (١٧) التوزيع النسبي لأوقات عمل الأطفال



المصدر: بيانات جدول (١٥)

٦- تصنيف نوع العمل الذي يمارسه الاطفال:

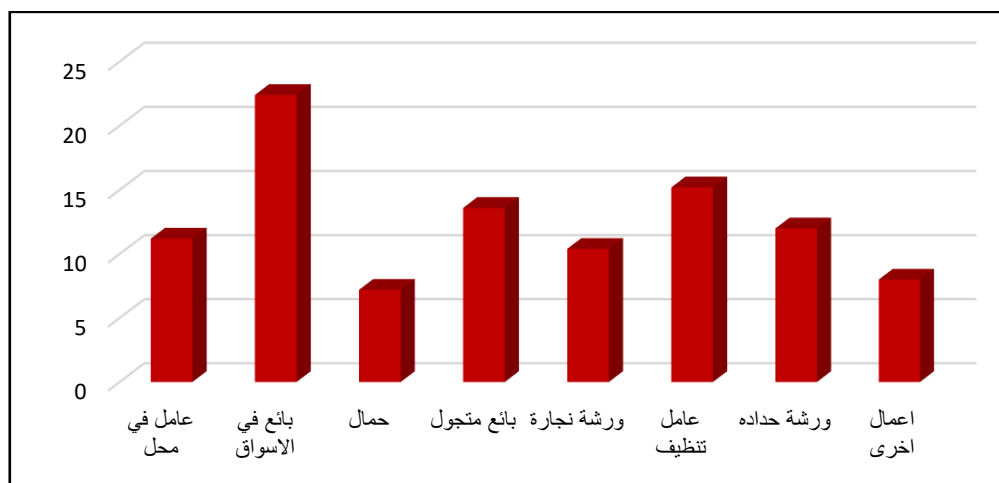
تتباين المهن التي يزاولها الاطفال العاملين، وذلك حسب نوع الجنس وحسب فئاتهم العمرية، فضلاً عن نوع المجتمعات السكنية لهم، اي ان هناك مهن خاصة للأطفال الذكور واخرى للإناث(الزيادي، ٢٠١٦، ص٢٨، ٢٩)، لذا يلاحظ ان الاطفال العاملين يمارسون مختلف انواع الانشطة الاقتصادية، كما وتتصف اعمال الاطفال بالهامشية نتيجة لعدم قدرتها على منافسة الكبار في الاعمال التي تحتاج لمهارة وقوة عضلية إذ تتصف بالهامشية مثل بيع مناديل الورق والخلوى والخضر في الشوارع او الاسواق او التقاطعات، فضلاً عن عمل الاطفال في النقل والحماله بواسطة عربات دفع صغيرة، وقد أوضح المسح الميداني تنوع الأنشطة التي يزولها الأطفال في منطقة الدراسة، حيث تصدر المرتبة الأولى مهنة بائع في الأسواق وبنسبة(٢٢,٤%)، ويلها في المرتبة الثانية مهنة عمالة تنظيف السيارات وبنسبة(١٥,٢%)، وحازت مهنة البائعة المتجولين على المرتبة الثالثة وبنسبة(١٣,٦%)، بينما سجل الرتيب الرابع عمل الأطفال في محلات ثابتة مثل الحدادة والنجارة او بيع السلع الغذائية وبنسب(١٢%، ١٠,٤%، ١١,٢%) لكل منهما على التوالي، في حين حل في المرتبة الأخيرة مهنة الحمال وبنسبة(٧,٢%). وكما موضح في جدول(١٦) والشكل(١٩).

جدول(١٦) التوزيع العددي والنسبي لنوع العمل الذي يمارسه الاطفال العاملين في مدينة تكريت

| نوع العمل | العدد | النسبة % | الترتيب |
|-----------------|-------|----------|---------|
| عامل في محل | ١٤ | ١١,٢ | ٥ |
| بائع في الأسواق | ٢٨ | ٢٢,٤ | ١ |
| حمال | ٩ | ٧,٢ | ٨ |
| بائع متجول | ١٧ | ١٣,٦ | ٣ |
| ورشة نجارة | ١٣ | ١٠,٤ | ٦ |
| عامل تنظيف | ١٩ | ١٥,٢ | ٢ |
| ورشة حداده | ١٥ | ١٢,٠ | ٤ |
| اعمال اخرى | ١٠ | ٨,٠ | ٧ |
| المجموع | ١٢٥ | ١٠٠ | |

المصدر: نتائج استمارة الاستبيان، ٢٠٢٤

الشكل(١٩) التوزيع النسبي لنوع العمل الذي يمارسه الاطفال العاملين في مدينة تكريت



المصدر: بيانات جدول(١٦)

٧- عمر الأطفال اثناء العمل:

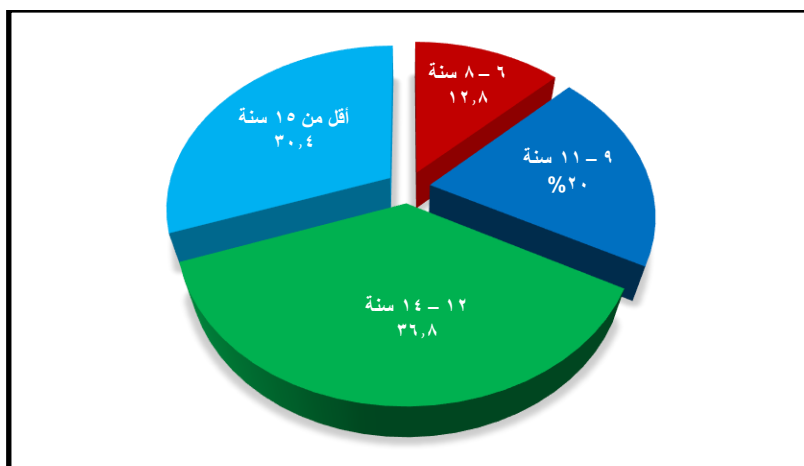
اتضح من خلال الدراسة والعمل الميداني لمنطقة الدراسة ان اغلب الأطفال العاملين هم اقل من (١٥) سنة، وقد أظهرت نتائج العينة في جدول (١٧) والشكل (٢٠)، ان الفئة العمرية (١٢-١٤ سنة) تصدرت اعلى النسب بنحو (٣٦,٨%)، يليها في المرتبة الثانية الفئة العمرية (٩ - ١١ سنة)، بنسبة (٢٠%)، اما اقل النسب قد سجلت في الفئة العمرية (٦-٨) سنة، حيث شغلت نسبة (١٢,٨%) من مجموع العينة حسب سن العمل.

جدول (١٧) التوزيع العددي والنسبي لعمر الأطفال اثناء العمل في مدينة تكريت

| الترتيب | النسبة % | التكرار | عمر الطفل اثناء العمل |
|---------|----------|---------|-----------------------|
| ٤ | ١٢,٨ | ١٦ | ٨ - ٦ سنة |
| ٣ | ٢٠,٠ | ٢٥ | ١١ - ٩ سنة |
| ١ | ٣٦,٨ | ٤٦ | ١٤ - ١٢ سنة |
| ٢ | ٣٠,٤ | ٣٨ | أقل من ١٥ سنة |
| | 100 | ١٢٥ | المجموع |

المصدر: نتائج استمارة الاستبيان، ٢٠٢٤

الشكل (٢٠) التوزيع النسبي لعمر الأطفال اثناء العمل في مدينة تكريت



المصدر: بيانات جدول (١٧)

٨- مؤشر درجة رضا الأطفال العاملين:

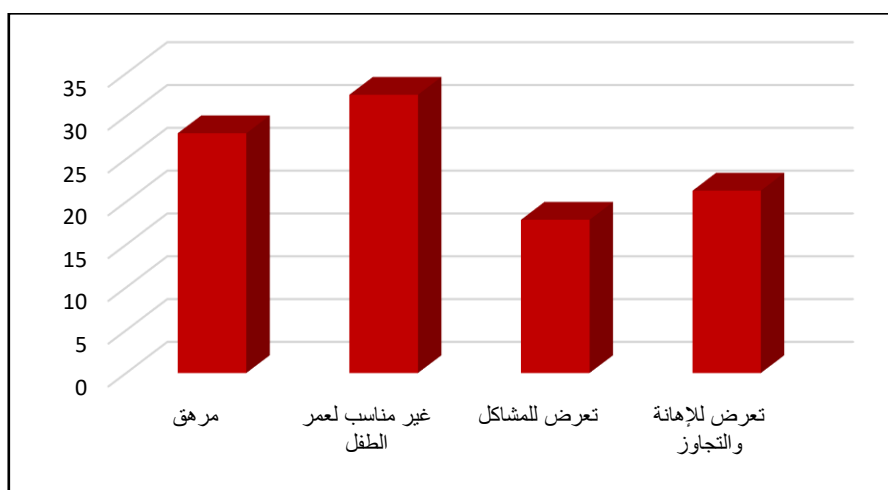
أثبتت الدراسات العلمية أن العوائل الفقيرة تحتاج لاحتياجات مادية واجتماعية، وعندما تكون في وضع سيئ تزداد ظاهرة إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم (العثمان، ٢٠٢٠، ص ١٤٥)، وبالتالي تدفعهم إلى سوق العمل، فقد أظهرت نتائج العينة، أن نسبة عدم رضا الأطفال عن العمل في الأسواق سجلت (٨٩) بنسبة (٧١,٢%) من إجمالي العينة، في حين سجلت درجة رضا الأطفال وقبولهم للعمل نحو (٣٦) أي ما نسبته (٢٨,٨%)، وقد تباينت أسباب ونسب عدم رضا الأطفال عن الاعمال التي يقومون بها وهم دون سن (١٥) سنة، حيث يتبين من الجدول (١٨) والشكل (٢١)، أن سبب عدم ملاءمة العمل لعمر الطفل جاء في الترتيب الأول بنسبة (٣٢,٥%) لدى أطفال العينة، يليه في المرتبة الثانية نسبة (٢٨%) للأطفال الذين يعانون من ارهاق في عملهم، في حين سجلت الترتيب الأخير لسببي تعرض الأطفال للإهانة والمشاكل اثناء عملهم من قبل الاخرين في الأسواق بنسب (٢١,٣% ، ١٧,٩%).

جدول (١٨) التوزيع العددي والنسبي لأسباب عدم رضا الأطفال العاملين في مدينة تكريت

| الترتيب | النسبة % | التكرار | أسباب عدم الرضا |
|---------|----------|---------|-----------------------|
| ٢ | ٢٨,٠ | ٢٥ | مرهق |
| ١ | ٣٢,٥ | ٢٩ | غير مناسب لعمر الطفل |
| ٤ | ١٧,٩ | ١٦ | تعرض للمشاكل |
| ٣ | ٢١,٣ | ١٩ | تعرض للإهانة والتجاوز |
| | ١٠٠ | ٨٩ | المجموع |

المصدر: نتائج استمارة الاستبيان، ٢٠٢٤

الشكل (٢٠) التوزيع النسبي لأسباب عدم رضا الأطفال العاملين في مدينة تكريت



المصدر: بيانات جدول (١٨)

المحور السادس: الآثار السلبية لعمالة الاطفال على مجتمع مدينة تكريت:

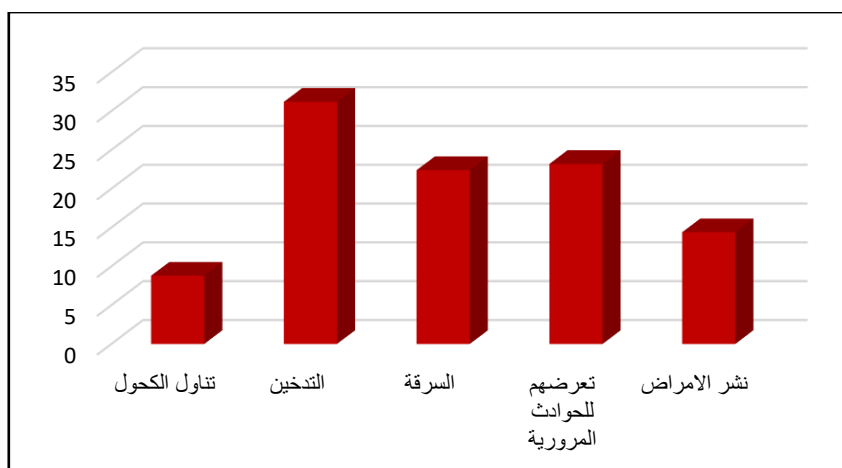
تتفق معظم الدراسات المتعلقة بعمالة الاطفال على ان اعداد الكبيرة من الاطفال ينخرطون في سوق العمل نتيجة الفقر والعوز وانخفاض المستوى المعاشي للأسرة او لفشلهم في الدراسة في سن مبكر (علامة، ٢٠١١، ص ٥٦)، وبالتالي فإن ازدياد ظاهرة عمالة الأطفال في منطقة الدراسة تنعكس اثارها بصورة سلبية على مجتمع المدينة، إذ يلجأ العاملون للانخراط في الشارع، وقضاء اغلب أوقاتهم خارج المنزل وبالتالي ينضمون لجماعات غير اخلاقية، مما يزيد من نسبة هذه الجماعات في المجتمع، والتي تسهم في اكتسابهم للسلوك الإجرامي كتعاطي المخدرات والاعتداء على الآخرين والقيام بأعمال إجرامية كالاحتيال والسرقه، وانتشار الأمية في المجتمع وإنتاج أفراد غير متعلمين، وقد أظهر الجدول (١٩) والشكل (٢٢)، أن سلوكيات أطفال تباينت وفقاً للآثار السلبية الناتجة عن العمل في سن مبكر، فقد تصدرت قائمة الآثار السلبية هي كثرة المدخنين بين الأطفال من هم دون سن (١٥) سنة، وبنسبة (٣١,٢%)، يليها في الترتيب الثاني هو كثرت تعرضهم للحوادث المرورية وبنسبة (٢٣,٢%) كون اغلبهم يعملون في مراكز تجارية مزدحمة بالسيارات، كما حل في المرتبة الثالثة كثرة عملية السرقة والتي شكلت نسبة (٢٢,٤%) وذلك بسبب غياب القانون والرقابة الاسرية اتاحة الفرصة لبعض الجماعات استخدام الأطفال من اجل سرقة المارة او المحال التجارية، اما انتشار الامراض فقد شغل المرتبة الرابعة وبنسبة (١٤,٤%)، في حين سجلت أقل نسبة لسلوك الأطفال فيما يتعلق بتناولهم للكحول بنسبة (٨,٨%) من إجمالي العينة.

جدول (١٩) التوزيع العددي والنسبي للأثار السلبية للأطفال العاملين في مدينة تكريت

| الترتيب | النسبة % | التكرار | نوع الأثر السلبي |
|---------|----------|---------|-------------------------|
| ٥ | ٨,٨ | ١١ | تناول الكحول |
| ١ | ٣١,٢ | ٣٩ | التدخين |
| ٣ | ٢٢,٤ | ٢٨ | السرقه |
| ٢ | ٢٣,٢ | ٢٩ | تعرضهم للحوادث المرورية |
| ٤ | ١٤,٤ | ١٨ | نشر الامراض |
| | ١٠٠ | ١٢٥ | المجموع |

المصدر: نتائج استمارة الاستبيان، ٢٠٢٤

الشكل (٢٢) التوزيع النسبي للأثار السلبية للأطفال العاملين في مدينة تكريت



المصدر: بيانات جدول (١٨)

الاستنتاجات:

١. للزيادة السكانية تأثير كبير على ظاهرة عمالة الأطفال وانتشارها، إذ بلغ عدد سكان المدينة (١٢٤٢٩٢) نسمة، وبمعدل نمو (٥٣,٦%)، وقد شكل ما نسبته (٥٣,٨%) من سكان القضاء والمحافظه لعام ٢٠٢٣، مما ساهم في زيادة عمالة الأطفال في الأسواق، وخاصة من هم دون سن ١٥ سنة بسبب الظروف المعيشية لبعض الأسر ذات الدخل المحدود والتي تعيش تحت خط الفقر.

٢. بلغ المجموع الكلي لنسبة عمالة الاطفال في العراق (٣,٨) لعام ٢٠٠٦، حيث تصدرت واسط النسبة الأعلى (٦,١)، وفي عام ٢٠٠٩ اخذت بالارتفاع لتبلغ (٣,٩)، وسجلت بغداد المرتبة الأولى بنسبة (٨,٢)، وفي عام ٢٠١٥ بلغ المجموع الكلي لنسبة عمالة الأطفال بنحو (٦,٩)، وتصدرت صلاح الدين المرتبة الأعلى بنسبة (١١,٨)، اما في عام ٢٠٢٠ سجل المجموع الكلي لنسبة العمالة بنحو (٥,١)، حيث تصدر صلاح الدين المرتبة الأعلى بنسبة (٦,٣)، في حين قدرت نسبة عمالة الأطفال بحدود (٧,٣%) لعام ٢٠٢٣.

٣. يعتبر الفقر أهم الاسباب الاقتصادية، إذ تصدر سبب مساعدة رب الاسرة المرتبة الأولى بنسبة (٣١,٢%)، وجاء في المرتبة الثانية سبب ضغط الاباء بنسبة (١٩,٢%)، فيما حل في المرتبة الثالثة سبب تعلم مهنة ونسبة (١٦%)، اما في

المرتبة الرابعة جاء سبب سوء الحالة الاقتصادية بنسبة (١٢%)، في حين كانت المرتبة الاخيرة من نصيب سبب الحصول على مصروف شخصي وبنسبة (٤,٨%).

٤. ارتفعت نسبة عمالة الأطفال بين الذكور في منطقة الدراسة إلى (٨١,٦%) مقارنة بعدد الإناث (١٨,٤%)، وذلك بسبب العادات والتقاليد السائدة في منطقة الدراسة والتي تجذب الذكور أكثر من الإناث، وهذا يعني التسرب المدرسي للذكور أكثر من الإناث.

٥. أظهرت الدراسة أن الوالدين هم المسؤولون عن رعاية الأطفال وتربيتهم، إذ تبين أن الأطفال العاملين الذين آباؤهم على قيد الحياة هم (٤٦,٤%)، وشكلت نسبة الأطفال الفاقدين للآب (٢١,٦%)، في جاءت نسبة الفاقدين للام فقط (١٦,٨%)، وهذا يعني أن الأطفال ينقطعون عن الدراسة بعلم والديهم من أجل إقائهم في الأسواق بغرض العمل في سن مبكرة.

٦. أظهرت النتائج أن أغلب الأطفال العاملين هم من عمر (١٥) سنة وما دون، وأن الفئة العمرية (١٢-١٤) سنة مثلت أعلى نسبة (٣٦,٨%)، فيما سجلت أقل نسبة للفئة العمرية (٦-٨) سنوات حيث بلغت (١٢,٨%)، مما يعني أن العبء الأكبر يقع على الأطفال في المرحلة الابتدائية.

٧. أظهرت النتائج أن الأطفال العاملين ينحدرون من أسر ذات مستوى معيشي منخفض، حيث سجلت الأسر ذات الدخل (أقل من ٢٥٠ ألف دينار) نسبة (٥٦,٨%)، فيما سجلت أقل نسبة في الأسر ذات الدخل المرتفع (٩٠١ ألف دينار/أكثر) بنسبة (١,٦%).

٨. أظهرت الدراسة ان انخفاض المستوى التعليمي للوالدين له اثر في دخول الأطفال لسوق العمل، فاعلأب الاطفال العاملين تسربوا من المدارس بدفع من أسرهم التي تعاني من انخفاض تعليمها، ارتفاع نسبة الامية لدى الاباء بنسبة (٤١,٦%)، بينما جاء مؤهل بكالوريوس بنسبة (٠%).

٩. بينت الدراسة ان أغلب ارباب اسر الاطفال عاطلين عن العمل لأسباب متعددة، وشكلت (٥٤,٤%) بسبب قلة فرص العمل في منطقة الدراسة، في حين سجلت الذين يعملون في وظيفة المرتبة الاخيرة مقارنة بأجمالي العينة بلغت (٧,٢%).

١٠. أظهرت الدراسة انخفاض المستوى التعليمي للأطفال العاملين في منطقة الدراسة والذين لا يمتلكون أي مؤهل دراسي وترتفع بينهم الامية فبلغت (٦٠,٨%)، إذ يميل الاطفال لترك التعليم من اجل العمل وتوفير احتياجاتهم، بينما سجل الاطفال الذين يدرسون ويعملون ما نسبته (٣٩,٢%).

١١. ازدياد ظاهرة عمالة الأطفال في منطقة الدراسة عكست اثارها على مجتمع المدينة، إذ يلجأ العاملون للانخراط في جماعات غير اخلاقية، والتي تسهم في اكتسابهم للسلوك الإجرامي وقد تصدرت قائمة الاثار السلبية هي كثرة المدخنين بين الأطفال من هم دون سن (١٥) سنة، وبنسبة (٣١,٢%)، يليها تعرضهم للحوادث المرورية وبنسبة (٢٣,٢%)، عمليات السرقة وبنسبة (٢٢,٤%)، وانتشار الامراض بنسبة (١٤,٤%)، وتناولهم للكحول بنسبة (٨,٨%).

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليها الدراسة، يمكن أدراج التوصيات والمقترحات الآتية:

١. ضرورة القيام بدراسات ميدانية واسعة ومعقدة لمعرفة حجم الظاهرة وخصائصها واعداد استراتيجيات وطنية للتصدي لها وعرفة المتغيرات الاقتصادية التي تساهم في تضخمها.

٢. تفعيل دور وزارة العمل والشؤون الاجتماعية من اجل التوسع في تقديم المساعدات للعوائل الفقيرة والمحتاجة وتحسين وضعها الاقتصادي لكي لا تدفع ابنائها للعمل.
٣. دعم برامج الاقراض للمشاريع الصغيرة بهدف ايجاد فرصة عمل لاجد الابوين مع ضرورة متابعة الجهات الحكومية ذات العلاقة لهذه المشاريع والاشراف عليها حتى يكتب لها النجاح.
٤. ووضع القوانين الرادعة للذين يستغلون الأطفال ويجبرونهم على العمل ومعاقبتهم عبر وسائل وأساليب متعددة تشمل الغرامة والحبس وغيرها من الوسائل.
٥. اعتماد سياسة سكانية متكاملة تأخذ على عاتقها مهمة السيطرة على حركة السكان الداخلية عن طريق تقليص حجم الهجرة الوافدة الى المدن والمناطق المزدحمة وتشجيع الهجرة المعاكسة.
٦. السعي لتعديل الدستور وتعديل القوانين النافذة لتنظيم العمل من خلال ايجاد نصوص قانونية تحظر عمل الاطفال وتفرض عقوبات أكثر ردا من العقوبات المنصوص عليها في القوانين السارية والتي لم تحد من اتساع نطاق الظاهرة.
٧. على صانعي القرار السياسي أن يسعى إلى رسم استراتيجية شاملة وفق سياسات عامة رشيدة بعيدة ومتوسطة وقصيرة الأجل تحقق الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي تستند على تطبيق فعلي لتلك السياسات وفق منظور زمني محدد.
٨. وضع استراتيجية للقضاء على الفقر والبطالة، وفق سياسات عامة اجتماعية رشيدة، تستطيع توفير مستوى معيشي لائق، تجعل الأسر وخاصة المستهدفة بتلك السياسات قادرة على اشباع حاجاتها الاساسية وغير الاساسية، وأن لا تقتصر على زيادة المخصصات المالية النقدية فقط.
٩. حل مشكلة التهجير والنزوح، من خلال توفير البيئة المناسبة لعودة العوائل النازحة والمهجرة إلى مناطقهم الأصلية، وتوفير كل مستلزمات الحياة لهم، وضمان حصول ارباب الأسر على فرص عمل مناسبة تحقق لهم الكفاف، وعدم الحاجة لدفع اطفالهم للعمل بحجة العوز والفقر والبطالة.
١٠. خلق البيئة التشريعية والاستثمارية الملائمة لخلق قطاع خاص قوي قادر على تحقيق النهوض التنموي في أهم قطاعين اقتصاديين هما القطاع الزراعي والقطاع الصناعي، فضلا عن قطاع الخدمات والنفط والنقل والتجارة الداخلية والخارجية.

المصادر:

١. سحر إسماعيل إبراهيم، التوزيع المكاني للمناطق الخضراء المؤهلة في مدينة تكريت، مجلة ادأب الفراهيدي، المجلد ١٥، العدد ٥٢، ٢٠٢٣
٢. السعيد، صادق مهدي، ١٩٧٩، العمل وتشغيل العمال والسكان والقوى العاملة، مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية، بغداد.
٣. الامم المتحدة، الاسكوا، ١٩٨٧، السكان اصحاب النشاط الاقتصادي، المفاهيم وطرق القياس، بغداد.
٤. ماهر صالح علاوي، حقوق الانسان والطفل والديمقراطية، جامعة تكريت، ط١، ٢٠٠٩
٥. كوثر عبد الحميد سعيد، عمالة الأطفال والسياسات الاجتماعية في العراق، المؤتمر العلمي السنوي لقسم الدراسات الاجتماعية، بيت الحكمة، ط١، ٢٠١١
٦. عدنان عبد الأمير مهدي الزبيدي، عمالة الأطفال في العراق بعد ٢٠٠٣ بين الواقع والحلول، مجلة قضايا سياسية، جامعة النهريين، العدد ٧٢، ٢٠٢٣
٧. طارق ديلواني، كورونا يلقي بثقله على عمالة الأطفال في الوطن العربي، ٢٠٢٠
٨. عبد الواحد مشعل، ظاهرة عمالة الأطفال في العراق والانحراف السلبي، بيت الحكمة، مجلة دراسات اجتماعية، العدد ٢٥، ٢٠١١
٩. سالم، نسمة حمود، ٢٠٢٠، عمالة الاطفال وأثرها على التسرب الدراسي، دراسة ميدانية في مدينة الموصل، مجلة دراسات موصلية، العدد ٥٤.
١٠. عبد الحسين، محمد علي، ٢٠١٤، تحليل جغرافي لواقع عمالة الاطفال في مدينة البصرة وافاقها المستقبلية، رسالة ماجستير (م غ)، كلية الآداب، جامعة البصرة.
١١. نجم عبدالله أحمد، التطور الديمغرافي لسكان مدينة تكريت للمدة ١٩٤٧-٢٠١٨، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، المجلد ٧، العدد ٤، ٢٠١٧
١٢. العبدلي، رحيم محمد عبد زيد، ميثم غلام محمد، ٢٠١٣، العوامل المؤثرة في عمالة الاطفال في قضاء الكوفة، مجلة حولية المنتدى، العدد ٥٦.
١٣. الزيايدي، حسين عليوي ناصر، شاكر عواد ضاحي البركي، ٢٠١٦، تحليل جغرافي لعمالة الاطفال في مدينة السماوة (دراسة في الجغرافية الاجتماعية)، مجلة القادسية، العدد السادس عشر، ٢٠١٦.
١٤. التميمي، محمد علي عبد الحسين (٢٠١٤) تحليل جغرافي لواقع عمالة الاطفال في مدينة البصرة وافاقها المستقبلية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة.
١٥. الدليمي، ايمان صباح علي، ٢٠٢٠، التحليل الجغرافي لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في قضاء الحلة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل.
١٦. حسين جعاز ناصر، تحليل جغرافي لواقع البطالة في محافظات الفرات الاوسط الواقع والاثار والمعالجات للمدة ١٩٨٧-١٩٩٧ مجلة المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة، المجلد، ١ العدد، ٢٠٠٩.
١٧. السعيد، احمد محمود محيسن، التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية للمدة من ١٩٨٧-١٩٩٧، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد ٢٠٠٥.
١٨. حسين، وسام عبد الله، دنيا شكر عباس، ٢٠٢٠، تحليل جغرافي لواقع عمالة الاطفال في مدينة المدحتية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٧، العدد ١٠، ٢٠٢٠.
١٩. مخلف، لمياء احمد محسن، الخصائص السكانية لمحافظة واسط للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٢)، مجلة الجامعة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، كلية التربية، العدد ٥٠، ٢٠١٥.
٢٠. سلمان، ندى نجيب، التباين المكاني للتركيب الاقتصادي لسكان قضاء الاعظمية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية تربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠١.

٢١. الزياي، حسين عليوي ناصر، التباين المكاني لخصائص السكان في محافظة ذي قار، مجلة محور للدراسات الجغرافية، العدد ١٧، ٢٠١٦ .
٢٢. العثمان، باسم عبد العزيز عمر، كاظمية محمد علي، تحليل جغرافي لنمو السكان في قضاء الفاو للمدة (١٩٩٧-٢٠١٨) ، مجلة حولية المنتدى للدراسات الإنسانية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة ، النجف ، العدد (٤٢) ، ٢٠٢٠ .
٢٣. علامة، معصومة (٢٠١١): اسس التربية الاخلاقية عند الاطفال، رشاد برس لطباعة، بيروت.
٢٤. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة (١٩٩٧-١٩٤٧) الجزء الخاص بمحافظة صلاح الدين، جدول ٢٢ .
٢٥. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة صلاح الدين، نتائج الحصر والترقيم ٢٠٠٩ ، ونتائج تقديرات السكان لعام ٢٠٢٣ ، بيانات غير منشورة.
26. Hand book of household Surveys ,united nations,New york ,1977